

مستقبل توظيف صحافة الحلول في الصحافة السعودية مع بناء نموذج مقترح في ضوء بعض التجارب الأجنبية والعربية

إعداد

أ. سمية عزيز محمد الحربي

معيدة في قسم الصحافة والإعلام الجديد _ كلية الإعلام والاتصال _ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني:

SUMAYAlharbi@imamu.edu.sa

المستخلص:

تهدف الدراسة إلى الوقوف على اتجاهات المحررين الصحفيين نحو مستقبل صحافة الحلول في الصحافة السعودية ودورها في تحسين العلاقة بين الصحيفة وجمهورها، والبحث في السيناريوهات المحتملة حدوثها والمستهدفة لمستقبل توظيف صحافة الحلول في الصحافة السعودية في ضوء تجارب أجنبية وعربية، واستشراف التطورات المستقبلية التي يمكن أن تشهدها الاتجاهات الحديثة في الصحافة في إطار توظيف هذا النهج، وذلك من خلال المنهج الكمي والتحليل الكيفي لآراء عينة عمدية من الصحفيين السعوديين العاملين في جريدة الرياض وعكاظ والمدينة، وعينة عمدية من الصحفيين العرب العاملين في موقع مصر اوي الإخباري وموقع BBC News العربي، ومن الصحفيين الأجانب العاملين في صحيفة New York Times الأمريكية وصحيفة The Guardian البريطانية، وهي صحف توظف نهج صحافة الحلول في محتواها الصحفي، وتعتمد الدراسة على أداة المقابلة المتعمقة في جمع البيانات المتعلقة بالدارسة، تنتمي هذه الدراسة إلى دراسات "استشراف المستقبل"، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: موافقة عينة الدراسة على اعتماد صحافة الحلول على تقديم حلول عملية وقابلة للتنفيذ للقضايا المجتمعية، كذلك موافقة عينة الدراسة على تحديد المشكلة بوضوح وتقديم الحلول المدعومة بالأدلة، وبيان العقبات المحتملة ركائز أساسية لصحافة الحلول، وأيضًا موافقة عينة الدراسة على إسهام صحافة الحلول في تعزيز الثقة بين الجمهور والصحيفة، وكذلك موافقة عينة الدراسة على تعزيز صحافة الحلول مصداقية الصحفيين ووسائل الإعلام من خلال تقديم حلول واقعية مبنية على الأدلة. استنادًا إلى نتائج الدراسة التي أظهرت أهمية تبني صحافة الحلول لتعزيز الثقة بين الجمهور والمؤسسات الإعلامية، طرحت الدراسة نموذجًا مقترحًا لمستقبل توظيف صحافة الحلول في الصحافة السعودية في إطار علمي لتطبيق هذا النهج الصحفي في المؤسسات الصحفية السعودية.

الكلمات المفتاحية: مستقبل الصحافة ، استشراف المستقبل ، صحافة الحلول ، الصحافة السعودية ، المنهج الكمي والكيفي.

The future of employing solutions journalism in Saudi press and constructing a proposed model in the light of some foreign and Arab experiments

By

Sumaya Aziz Muhammad Alharbi

Abstract:

The study aims to recognizing the press editors' attitudes towards the future of solutions journalism in Saudi press and their role in improving the relationship between journals and their audience, in addition to investigating the probable scenarios of future employment of solutions journalism in Saudi press, in the light of foreign and Arab experiments, and foreseeing future developments that may be witnessed by modern trends of journalism, within the framework of employing this path. This is accomplished through qualitative and quantitative analysis of the opinions of a purposeful sample of Saudi journalists, who work at Riyadh, Okaz, and Madinah newspapers, as well as a purposeful sample of Arab journalists working at Masrawy News site and BBC Arabic News site, and foreign journalists working at New York Times American journal and The Guardian British newspaper which employ the approach of solutions journalism in their press content. The study uses (in-depth interview) as tool for gathering relevant data. This study is classified as a future quest study. The main findings that were concluded by the study were the agreement of the study sample on solutions journalism reliance on providing practical and applicable solutions for community issues, the agreement of study sample on precise problem identification, providing evidence-based solutions, and demonstrating probable obstacles as essential pillars of solutions journalism, the agreement of the study sample on solutions journalism contribution to enhancing trust between audience and journal, and also the agreement of study sample on enhancement of journalists and media credibility by solutions journalism through providing real evidence-based solutions. Based on the study findings that indicated the importance of enhancing trust between audience and media institutions, the study introduced a proposed model for the future of employing solutions journalism in Saudi press within a scientific framework to apply this journalist approach in Saudi press institutions.

KeyWords: future of journalism , future quest , solutions journalism ,Saudi press , qualitative and quantitative approach.

المبحث الأول: المقدمة

أولاً: مقدمة

صنعت الثورة الرقمية فجوة كبيرة في النظام الإعلامي بين المؤسسات الإعلامية التقليدية والمنصات الإعلامية المتعددة التي أفرزتها شبكة الإنترنت. فمن ناحية؛ وفّرت هذه الثورة الفرصة لأي شخص أن يمارس المهام الصحفية والإعلامية، وأن يتحول إلى ناشر ومنتج وقائم بالاتصال وفني، مما أدى إلى ظهور كمّ كبير جدًّا من المنصات الإعلامية التي تفتقر غالبيتها إلى المهنية الإعلامية. ومن ناحية أخرى، استولت المنصات الرقمية الجديدة على السواد الأكبر من دخل الإعلانات، حيث تحوّل معظمها إلى النشر والبتّ على منصات مختلفة؛ مثل: جوجل، ويوتيوب، ومواقع شبكات التواصل الاجتماعي - على اختلاف أشكالها -.

ضمن هذا التحول في صناعة الصحافة، يبرز أسلوب جديد في مجال الصحافة والإعلام، الذي جاء نتيجة التغييرات في الشكل التقليدي لملكية الوسائل ونوعية المضمون الصحفي المقدم، وهو ما عُرف بـ "صحافة الحلول المجتمعية" (Solutions Journalism). هذا النهج من الصحافة يُضيف بُعدًا جديدًا افتقدته الصحافة لسنوات طويلة، ففي الوقت الذي طغى فيه الطابع السلبي على الممارسة الصحفية يظهر هذا البعد الجديد المتمثل في اقتراح خيارات حلول للمشكلة المطروحة، وما النتائج المترتبة على تلك الحلول من حيث الجانب المالي أو الاجتماعي، أو من حيث تأثيره على العادات والتقاليد المتعارف عليها.

ويقوم أسلوب صحافة الحلول على ضرورة توفير أمثلة عن قصص نجاح للموضوع المراد مقارنته. كما أنها تركز على مجموعة من المبادئ المهنية التي تضمن تطبيق حاجة المجتمع إلى المعرفة والمعلومة الصادقة والمتوازنة، وفي الوقت نفسه توفر شمولية في التغطية الصحفية، حيث إنه من الضروري ألاّ يكتفي الصحفي بكشف المستور، وإنما أصبح من أساسيات العمل الصحفي - ضمن أسلوب هذه الصحافة - أن يوفر خيارات لحلول منطقية يمكن تطبيقها لإيجاد حل للمشكلة^(١).

ومن هذا المنطلق تسعى الباحثة إلى التعرف على مستقبل توظيف صحافة الحلول في الصحافة السعودية ودورها في تحسين العلاقة بين الصحافة وجمهورها، والبحث في السيناريوهات المحتملة والتطورات المستقبلية التي من الممكن أن تشهدها الاتجاهات الحديثة في الصحافة في إطار توظيف هذا النهج.

(1) Kyser Lough, (2018)., Journalists' perceptions of solutions journalism and its place in the field, International Symposium on Line Journalism (ISOJ). Volume 8, Number 1, Spring 2018.

ثالثاً: مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في: التعرف على مستقبل توظيف صحافة الحلول في الصحافة السعودية ودورها في تحسين العلاقة بين الصحافة وجمهورها، والبحث في السيناريوهات المحتملة حدوثها والمستهدفة لمستقبل توظيف صحافة الحلول في الصحافة السعودية في ضوء تجارب بعض الصحف الأجنبية والعربية، بالإضافة إلى رصد التطورات المستقبلية التي من الممكن أن تشهدها الاتجاهات الحديثة في الصحافة في إطار توظيف هذا النهج، ومن ثم يتأتى تحقيق أهدافها الاقتصادية والمهنية.

رابعاً: أهمية الدراسة:

١. تكمن أهمية الدراسة في تناولها لصحافة الحلول، بصفتها أهم وأحدث المفاهيم المتعلقة بالاتجاهات الحديثة في الفنون الصحفية، والتي لاقت رواجاً في السنوات الأخيرة بمجال الصحافة، وازدهارها مع تطوير المؤسسات الصحفية للمحتوى بما يتوافق مع اهتمامات الجمهور، وتحديات المنافسة الإعلامية، واستثماراً للتقنيات الرقمية المتاحة؛ فحداثة الموضوع، وقلة الدراسات العلمية حياله في الأدبيات العربية، والحاجة لإجراء دراسات جديدة حول هذا النهج الصحفي الجديد، وبهذا المجال الحيوي شكّل دافعاً لاهتمام الباحثة بهذه الدراسة.

٢. ظهور تيّار صحفي عالمي مهتم بصحافة الحلول، مع ازدياد الاهتمام بها سواء على المستوى الأكاديمي والبحثي، أو على المستوى المهني من خلال تطبيقها في العديد من الصحف، وإطلاق المنتديات، وإقامة العديد من المؤتمرات والندوات، والشبكة العالمية لصحافة الحلول التي أنشئت لتساعد الصحفيين والمؤسسات الإخبارية في جميع أنحاء البلاد لبناء الوعي، وبناء القدرة على ممارسة التقارير الموجهة للحلول، ودعم وربط الصحفيين المهتمين بـ "التقارير الصارمة حول الاستجابات للمشاكل والقضايا المختلفة" التي يمكن أن تعزز وتحسن الجودة الشاملة وتأثير الصحافة.

٣. تسهم الدراسة في تقديم نموذج مقترح يُحدّد سُبُل استفادة الأطراف الفاعلة من الطبيعة المبتكرة لهذا النهج المبتكر من الصحافة في إحداث نقلة نوعية، ومهنية، وتُحدث تغييراً إيجابياً بالعمل الصحفي، وفي علاقة الصحافة بجمهورها، وعلاقة الصحفي والجمهور بمجتمعهم. وبناء نماذج هيكلية تواكب التنافس الإخباري العالمي، ومناهضة التحديات وتقديم الآليات التنفيذية لتطبيقها والارتقاء بعلاقتها بجمهورها، لا سيما وأن هذه المرحلة تتطلب صحفيين يحملون مهارات توظيف صحافة الحلول.

٤. تسهم الدراسة في لفت أنظار الباحثين إلى إجراء مزيد من الدراسات في هذا المجال الحيوي، كما أنها تُمثل إضافة لبحوث التطور المهني المُتسارع في مجال الصحافة، وتُساعد القائمين على المؤسسات الصحفية في التعرف على كيفية إحداث تغيير نوعي مهني بالعمل الصحفي ومواجهة تحدياته.

٥. تهتم هذه الدراسة ببناء السيناريوهات المحتملة حدوثها والمستهدفة لمستقبل توظيف صحافة الحلول في الصحافة السعودية في ضوء تجارب أجنبية وعربية.

خامساً: أهداف الدراسة:**أولاً: الأهداف النظرية**

- ١- الكشف عن الاتجاهات الحديثة في الأشكال والفنون الصحفية.
- ٢- التعرف على مفهوم صحافة الحلول، ومركزاتها ومحدداتها.
- ٣- التعرف على دور صحافة الحلول في تحسين العلاقة بين الصحافة وجمهورها.
- ٤- الوقوف على أهم تجارب بعض الصحف العربية والأجنبية لتوظيف صحافة الحلول في معالجة القضايا المختلفة.
- ٥- وضع تصوّرات ورؤى لمستقبل توظيف نهج الحلول في القصص والموضوعات الصحفية.

ثانياً: الأهداف التطبيقية

١. تحديد درجة معرفة المحررين الصحفيين لصحافة الحلول في الصحف السعودية وإدراكهم لأهمية توظيف في معالجة القضايا المختلفة.

٢. التعرف على أهم محدّدات وركائز صحافة الحلول في تناول ومعالجة القضايا المختلفة من وجهة نظر المحررين الصحفيين.
٣. الكشف عن رؤية المحررين الصحفيين للقيمة المهنية التي تضيفها صحافة الحلول نتيجة استخدامها في تناول ومعالجة القضايا المختلفة.
٤. التعرف على مدى تحقيق صحافة الحلول المستخدمة في تناول ومعالجة القضايا المختلفة في تحسين العلاقة بين الصحيفة وجمهورها، من وجهة نظر المحررين الصحفيين.
٥. التعرف على فرص نجاح الصحف في تحسين العلاقة بينها وبين جمهورها نتيجة توظيفها نهج صحافة الحلول في تقديم ومعالجة القضايا المختلفة.
٦. الوقوف على أهم التحديات التي تواجه توظيف صحافة الحلول في بالصحف السعودية.
٧. الكشف عن أهم المهارات التي تلائم طبيعة العمل بنهج صحافة الحلول في معالجة القضايا بالصحف السعودية.
٨. كشف تصورات الخبراء للسيناريوهات المستقبلية لتوظيف صحافة الحلول في الصحف السعودية.
٩. تقديم نموذج مقترح يركز على فهم مسارات التجارب العالمية الناجحة في اعتماد الصحف لنهج صحافة الحلول والاسترشاد بها لتعظيم الاستفادة الإجرائية في إيجاد بيئات عمل مبتكرة للصحفيين والمهنة الصحفية عبر تحليل الفرص التي تشير لموجة من التحول المهني القائم على اختبار طرق جديدة لالتقاط وتحليل البيانات الآنية المرتبطة بالقضايا المختلفة، وكذلك مساعدة القيادات الصحفية على قياس أداء مؤسساتهم ومجابهة التهديدات، في ضوء منظومة مهنية قوامها الابتكار والتطوير لمسايرة أداء الصحف العالمية.

سادساً: تساؤلات الدراسة:

أولاً: التساؤلات النظرية

- ١- ما الاتجاهات الحديثة في الأشكال والفنون الصحفية؟
- ٢- ما مفهوم صحافة الحلول وما مرتكزاتها ومحدّداتها؟
- ٣- ما دور صحافة الحلول في تحسين العلاقة بين الصحيفة وجمهورها؟
- ٤- ما أهم تجارب بعض الصحف العربية والأجنبية لتوظيف صحافة الحلول في معالجة القضايا المختلفة؟

- ٥- ما مستقبل توظيف نهج صحافة الحلول في القصص والموضوعات الصحفية؟

ثانياً: التساؤلات التطبيقية

- ١- ما مدى معرفة الصحفيين بمفهوم صحافة الحلول في الصحافة السعودية؟
- ٢- ما أهم محدّدات وركائز صحافة الحلول في تناول ومعالجة القضايا المختلفة من وجهة نظر المحررين الصحفيين؟
- ٣- ما رؤية المحررين الصحفيين للقيمة المهنية التي تضيفها صحافة الحلول نتيجة استخدامها في تناول ومعالجة القضايا المختلفة؟
- ٤- ما مدى تحقيق صحافة الحلول المستخدمة في تناول ومعالجة القضايا المختلفة في تحسين العلاقة بين الصحيفة وجمهورها، من وجهة نظر المحررين الصحفيين؟
- ٥- ما فرص نجاح الصحف في تحسين العلاقة بينها وبين جمهورها نتيجة توظيفها نهج صحافة الحلول في تقديم ومعالجة القضايا المختلفة؟
- ٦- ما أهم التحديات التي تواجه توظيف صحافة الحلول في بالصحف السعودية؟
- ٧- ما أهم المهارات التي تلائم طبيعة العمل بنهج صحافة الحلول في معالجة القضايا بالصحف السعودية؟
- ٨- ما تصورات الخبراء المهنيين للسيناريوهات المستقبلية لتوظيف صحافة الحلول في الصحف السعودية؟

ثانياً: الدراسات السابقة:**المحور الأول: الدراسات العربية**

استخدمت دراسة جمال إبراهيم وإيناس مسعد (٢٠٢٤) منهج تحليل المحتوى الكمي والكيفي لرصد مدى توظيف صحافة الحلول في التغطيات الإخبارية المتعلقة بالتنمية المستدامة في موقعي الأهرام المصري والبيان الإماراتي خلال النصف الأول من عام ٢٠٢٤. اعتمدت الدراسة على عينة مكونة من ١٢٠ مادة صحفية، وقد أوصت الدراسة بضرورة دمج صحافة الحلول ضمن السياسات التحريرية للصحف العربية، وتفعيل التفاعل مع الجمهور، إلى جانب تدريب الصحفيين على إنتاج محتوى مبني على الحلول ومدعوم بالأدلة، بما يساهم في تعزيز دور الإعلام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. هدفت دراسة أحمد مولود الحياي (٢٠٢٢) إلى التعرف على توظيف المواقع الإخبارية العراقية لمدخل صحافة الحلول المجتمعية في معالجتها لقضية البطالة من خلال التعرف على شكل المعالجة ومضمونها، ومن أبرز نتائجها: أنّ (دعم الاستثمار في المشروعات الصغيرة والمتوسطة) هو أهم الحلول الممكنة لمشكلة البطالة بنسبة (٢١.٦%)، ثم جاءت ثانياً فئة (محاربة الفساد وتوجيه دورهم في مؤسسات الدولة) و (الاهتمام بتطوير الزراعة) بنسبة (١٥.٦%) لكل واحدة منهما، برزت فئة (المصادر الرسمية) بصفتها أبرز مصادر الحل في مشكلة البطالة بنسبة (٤٤.٥%)، كما أوضحت الدراسة أن (٣٨.٥%) من العناوين المستخدمة (لا تعكس حلاً للمشكلة)، وأن (٣١.٣%) منها (ليس له علاقة بمشكلة البطالة)، في حين عكس (٣٠.١%) منها حلاً لمشكلة البطالة.

هدفت دراسة محمد السيفلي (٢٠٢١) إلى التعرف على مدى توظيف المواقع الإخبارية الفلسطينية لصحافة الحلول في معالجة المشكلات المجتمعية، ومدى اهتمامها بها، ورصد أنواع المشكلات التي ركزت عليها، وأنواع الحلول التي تطرحها، ومدى وضوحها، وتوصلت الدراسة إلى أن المشاكل البيئية والصحية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٣٧.٨%، تلتها المشاكل الاقتصادية بنسبة ١٨.٩%. وأكثر الحلول رصداً كانت الحلول الاجتماعية والتقنية بنسبة ٢٠.٥%، تلتها الحلول التعليمية والثقافية بنسبة ١٥.٧%. ومن حيث مصادر الحلول جاء المواطنون في المرتبة الأولى بنسبة ٤٦.٥%.

المحور الثاني: الدراسات الأجنبية:

تناولت دراسة (Du, Nguyen, & Thi ٢٠٢٣) تحليل نشأة وتطور صحافة الحلول، وتبسيط الضوء على دورها البناء في تغطية القضايا الاجتماعية المعاصرة، من خلال تقديم نموذج صحفي يركز على الحلول وليس فقط على عرض المشكلات. وأوصى الباحثون بضرورة تدريب الصحفيين على المهارات الخاصة بصحافة الحلول، بما في ذلك: تحليل القضايا بعمق، التركيز على الجوانب البناءة، وتقديم تغطيات تحفز الجمهور على المشاركة. كما دعوا إلى دعم المؤسسات الإعلامية في تبني هذا التحول التحريري وتطوير سياساتها التحريرية بما يعزز من حضور هذا النمط الصحفي في البيئات المحلية والدولية.

تناولت دراسة (Jackson, Glück, & Nguyen ٢٠٢٤) تجربة ميدانية لتطبيق صحافة الحلول ضمن حملة امتدت عامًا كاملاً في ٤٧ غرفة أخبار محلية في المملكة المتحدة، وهدفت إلى تدريب الصحفيين على إنتاج تغطيات تركز على الحلول المجتمعية. أشارت الدراسة إلى أن هذه التجربة تركت أثراً واضحاً على طريقة تفكير الصحفيين، إذ دفعتهم لإعادة النظر في اختيار الزوايا والمصادر وتبني نهج أكثر إيجابية في تغطياتهم اليومية، ما يعكس بداية تحول تدريجي في الممارسة الصحفية المحلية.

تناولت دراسة (Antwerpen Lough 2025 &) "Antwerpen Lough (2025 &) العاطفي" (heart-warmer) على رفاه الجمهور، وكفاءته الذاتية، وثقته في الأخبار، أشارت النتائج إلى أن القصص العاطفية أثارت استجابات عاطفية إيجابية (hedonic) أعلى في كلا السياقين، كما سجل المشاركون في الولايات المتحدة استجابات ذات معنى (eudaimonic) أعلى أيضاً في تلك المجموعة، خلافاً لتوقعات الباحثين. أما من حيث الكفاءة الذاتية، فقد ارتفعت فقط في العينة الأمريكية التي قرأت مقالات صحافة الحلول، دون أثر يذكر في أستراليا. أما الثقة في الأخبار، فقد ارتفعت لدى القراء الأمريكيين لمقالات الحلول، بينما كانت أعلى لدى الأستراليين في القصص العاطفية. تبرز

الدراسة أهمية التفرقة بين الصحافة الإيجابية "الخفيفة" وصحافة الحلول من حيث العمق والتحليل البنوي، وتوصي بإجراء مزيد من الأبحاث الطولية لاختبار فعالية هذا النوع من الصحافة عبر سياقات ثقافية مختلفة، خاصة مع جيل الشباب.

المبحث الثاني: الإطار النظري والمعرفي للدراسة

الاتجاهات المهنية الحديثة في الصحافة

أولاً: صحافة الفيديو

تُعرّف صحافة الفيديو: بأنها الفيديوهات الصحفية التي تُبث عبر المواقع الإلكترونية للصحف المختلفة التي يفترض تصويرها، وتحريرها وإنتاجها بواسطة شخص واحد، مستخدماً أجهزة وكاميرات رقمية حديثة معدة لهذه المهمة، ويتم من خلالها نقل أحداث وقضايا المجتمع وبثها عبر الإنترنت بالشكل الذي يلتزم فيه صحفي الفيديو بالمعايير المهنية والأخلاقية الحاكمة لصحافة الفيديو، وتُبث بصورة مباشرة أو غير مباشرة^(١). فصحافة الفيديو بمنزلة جهد ذاتي، يقوم فيها الصحفي بتصوير فيديوهات مستخدماً أجهزة تصوير حديثة مجهزة لهذا الأمر، ثم يقوم بتحريرها وإخراجها، ومن ثم بثها عبر الإنترنت، أخذاً بعين الاعتبار المعايير الأخلاقية، والمهنية المحددة لهذا النوع الصحفي.

ثانياً: صحافة الموبايل^(٢):

تُعرّف صحافة الموبايل: بأنها ذلك النوع من الصحافة التي تستخدم فيها الهواتف الحديثة، فمن خلالها يتم إنتاج الأخبار وتوثيقها بالصور والفيديوهات المختصة بالأخبار، وتوصيلها إلى المتلقين، وإن لصحافة الموبايل عدداً لا بأس به من الخصائص والمميزات التي جعلتها وسيلة ذات أهمية كبيرة بالنسبة لوسائل الإعلام، وعلى رأس هذه الخصائص التفاعلية؛ كونها جعلت الجمهور يعبر عن رأيه ويتفاعل مع الرسالة الإعلامية، وينتقد بها بكل أريحية. إن وسائل الإعلام أتاحت الفرصة لاستخدام الهواتف الذكية في العمل الإعلامي؛ من أجل التوسع والانتشار والوصول إلى أكبر عدد من الجمهور، وخاصة في ظل ازدياد الدراسات التي تبين تزايد نسبة أعداد مستخدمي الهواتف الذكية في العمل الإعلامي، وأفادت الهواتف الذكية الصحفيين كثيراً في عملهم الإعلامي فأصبح بمقدورهم العمل بسهولة ويسر وحرية، واختصرت عليهم الكثير من الوقت والجهد، ومكنتهم من التفاعل مع الجمهور، وإعدادهم قصص صحفية بمفردهم من حيث التحرير والتصوير والمونتاج.

ثالثاً: صحافة البيانات

مراحل تطور صحافة البيانات:

منذ ما يزيد عن ١٥٠ سنة، تم إجراء تحقيقات باستخدام البيانات بخصوص مصاريف تنقلات السياسيين، وأخرى عن صفوف قوات الجيش البريطاني الذين فقدوا بسبب قلة الرعاية الصحية، وذلك في حرب جزر القمر، في حين تم إجراء تحقيق آخر عبر الخرائط؛ ليكشف عن مستوى الفقر الذي عاشته لندن في تلك الآونة.

فصحافة البيانات لم تكن اكتشافاً جديداً، فقد عُرِفَت منذ القدم، حيث ترجع جذورها إلى عام ١٩٥٠م، وكان يُطلق عليها مسمى (كتابة التقارير باستخدام الحاسب الآلي "CAR")؛ فعندما بدأ الصحفيون استخدام تطبيقات الحاسوب، والبرامج التحليلية والإحصائية لفحص البيانات وتحليلها، بناءً على ذلك تطوّر العمل الصحفي؛ ليوكب النقلة النوعية التي حدثت في كل مناحي الحياة، والتي على رأسها التطوير التكنولوجي، مما تسبب في ظهور (صحافة البيانات).

(١) كتاكيت، هالة (٢٠٢٢)، "رؤية الجمهور للمعايير المهنية والأخلاقية الحاكمة لمعالجة صحافة الفيديو لقضايا وأحداث المجتمع المصري وعلاقتها بالمزاج العام" مجلة البحوث الإعلامية جامعة الأزهر، كلية الإعلام، ص ١٣٦٩.

(٢) بركة، أمين (٢٠٢١)، "اعتماد الصحفيين الفلسطينيين على صحافة الهواتف الذكية كمصدر للأخبار حول جائحة كورونا: دراسة ميدانية في محافظات غزة"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة.

مفهوم صحافة البيانات

يُعرّف أبو عليان (٢٠٢١) صحافة البيانات على أنها: شكل صحفي حديث يعالج كمًّا ضخمًا من البيانات المعقّدة ويحوّلها إلى قصة صحفية مثيرة وعميقة، ويعرضها بشكل مبسّط يسهل على القارئ فهمها، ويمكن أن تكون مدعومة بالمواد البصرية التي تبسّط الكثير من المعلومات^(١).

صحافة البيانات واستخدامها في الصحافة الاستقصائية:

يرتبط مصطلح (صحافة البيانات) بعدد الرسوم البيانية المعروضة في الصحف على الإنترنت. وقد أدى الحجم الكبير من البيانات الناتجة عن ثورة المعلومات إلى ظهور فرص لكتابة قصص استقصائية باستخدام طرق مختلفة كانت تسمى في البداية "التحقيقات بمساعدة الكمبيوتر"، ثم فيما بعد "التقارير بمساعدة الكمبيوتر". ويمكن تعريف صحافة البيانات على أنها نوع من الصحافة التي تعكس الدور المتزايد للبيانات الرقمية في إنتاج وتوزيع المعلومات في عالم رقمي، حيث يمكن رقمته أي شيء تقريبًا، كما أن صحافة البيانات تتطلب قاعدة بيانات رقمية جيدة للصحيفة تمكّن الصحفي من إنتاج إحصائيات يمكن عرضها من خلال تحقيق استقصائي متعمق^(٢).

مفهوم صحافة الذكاء الاصطناعي:

تُعرّف صحافة الذكاء الاصطناعي بأنها: "حقبة جديدة من الإعلام تتضافر مع تقنيات الثورة الصناعية الرابعة، وتخلق أدوات إعلامية جديدة، وتصوغ محتوى إعلاميًا أكثر تأثيرًا، وتحافظ على تنوع الجمهور وتلبي طموحاته، وتصنع قنوات لتبادل الآراء وردود الأفعال بصورة تفاعلية مستمرة على مدار ٢٤ ساعة"^(٣).

المتافيرس (Metaverses)

يتكون مصطلح المتافيرس من مقطعين، هما: Meta وتعني ما وراء والثاني Verse وهو مأخوذ من Universe بمعنى عالم، وبذلك فإن Metaverse المتافيرس تعني "ما وراء العالم"، حيث يعود أول استخدام لهذا المصطلح إلى عام ١٩٩٢م حينما استخدمه نيل ستيفنسون في رواية الخيال العلمي (تحطم الثلج)؛ حيث يتفاعل البشر كشخصيات خيالية بعضهم مع بعض ومع برمجيات، في فضاء افتراضي ثلاثي الأبعاد مشابه للعالم الحقيقي^(٤)، فمعنى ذلك أن المتافيرس تقنية تكنولوجية شديدة الأهمية شديدة الخطورة أيضًا، وفيها إشارات إلى أنه بواسطة هذه التقنية يمكننا معرفة ما في المستقبل، والتنبؤ بما سيحدث لاحقًا.

خصائص المتافيرس:

هناك العديد من الخصائص التي يتسم بها المتافيرس، منها^(٥):

١. الدوام.
٢. التزامن.
٣. التوافر.
٤. الاقتصاد.
٥. قابلية التشغيل البيئي.

وعلى الرغم من الاهتمام الكبير الذي يحظى به المتافيرس وما يمكن أن يشكّله من تحول كبير في العالم الافتراضي، وما يتسم به من خصائص، إلا أن هناك بعض المخاوف والانتقادات يتمثل أبرزها في^(٦):

(١) أبو عليان، حمزة (٢٠٢١)، "صحافة البيانات في فلسطين من وجهة نظر خبراء الإعلام: دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، ص ٦٢-٦٣.

(٢) فابولا توريس، كيف تنشئ فريق صحافة بيانات، شبكة صحفي البيانات العرب، مقال منشور بتاريخ ١٧ يوليو ٢٠١٩.

(٣) اللبان، شريف، "مداخل جديدة لتطوير صناعة المحتوى الصحفي (١-٣)"، المركز العربي للبحوث والدراسات، (١٢/ ديسمبر/ ٢٠١٩) <http://www.acrseq.org/41440> تم الاطلاع في أكتوبر ٢٠٢٢

(٤) الألفي، محمد (٢٠٢٢): المتافيرس ومستقبل الصحف الخاصة: <https://www.albawabhnews.com/4673709> تم الاطلاع في فبراير ٢٠٢٢

(٥) بريك، أيمن (٢٠٢٢) "تطبيقات المتافيرس وعلاقتها بمستقبل صناعة الصحافة الرقمية - دراسة استشرافية خلال العقدتين القادمتين ٢٠٢٢: ٢٠٤٢" المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد (٧٨) ص ٩٥-٦٠.

(٦) بريك، أيمن (٢٠٢٢) المرجع السابق ص ٦٠.

١. خصوصية المعلومات. ٢. الإعلانات. ٣. ازدياد المخاوف المرتبطة بانتشار المعلومات الكاذبة.

٤. إيمان المستهلك. ٥. الاغتراب الاجتماعي. ٦. المحتوى المتحيز. كما أن التحديات التي تواجه انتشار الميٹافيرس في الخمس سنوات القادمة منها: ما يتعلق بقضايا خصوصية الأفراد، وأيضاً زيادة الفجوة بين الدول النامية والمتقدمة في الاعتماد على مثل تلك التقنيات، حيث تتطلب الميٹافيرس تقنيات تكنولوجية وأدوات متطورة، قد تكون بعيدة تماماً عن العديد من الدول الفقيرة، ولا تستطيع بنيتها التحتية تحملها أو التعامل معها، وهو تحدٍ كبير يواجه انتشار الميٹافيرس عالمياً^(١).

برغم ما للميٹافيرس من مميزات كثيرة فإن له عيوباً أيضاً، أخطرها عدم أمن المعلومات والبيانات الخاصة بالأفراد، كذلك صعوبة انتشاره في الدول النامية؛ بسبب محدودية هذه الدول، وعدم مقدرتها على توفير الوسائل التكنولوجية الحديثة، مما يؤدي إلى حدوث فجوة بين الدول المتقدمة والنامية. مستقبل الصحافة في عصر الميٹافيرس:^(٢)

ومنذ أن أطلق مارك زوكربيرغ مشروع "الميٹافيرس" وعالم التكنولوجيا منشغل بابتكار الوسائل والمنافسة للاستثمار في هذا العالم الموازي الثلاثي الأبعاد، وبالتالي بدأت بعض الشركات الكبيرة في ضخ الاستثمارات داخل تلك المنصات الافتراضية في ظل توقعات أن يصل حجم الاستثمارات في الميٹافيرس إلى ٨٠٠ مليار دولار بحلول عام ٢٠٢٤.

في ظل كل هذه الاستثمارات والتطورات إلا أن الاعلام ظل متابعاً بطيئاً واقتصرت ردود الفعل على: تغطيات إخبارية، وتعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي، ولكن حتى الآن لم تبادر أي وسيلة إعلامية للاستفادة من المنصات الرقمية المتوفرة والوصول إلى جماهيرها من خلالها، كما تشير بعض التقارير أن هناك ٨% من ناشري الأخبار والمجلات يعتزمون الاستثمار في الميٹافيرس، وهي نسبة مرشحة للزيادة بالتأكيد.

ولكن وجود شركة مثل الفيسبوك على الميٹافيرس سيتغير بلا شك الكثير من الممارسات الحالية، فيتوقع تطلق عبر منصتها الجديدة فرصة للمستخدمين للتواصل والتفاعل مع بعضهم، وإطلاق بعض المنصات الإعلامية داخل الميٹافيرس، وفي هذه الحالة يمكن تخيل إنشاء منصات إخبارية وثقافية وغيرها، خاصة بمستخدمي عالم "Meta".

مدخل الصحافة البناء^(٣):

تُعرّف الصحافة البناء بأنها: الأخبار التي تعمل على تحسين المجتمع وتشجيع المواطنين على أن يكونوا أكثر تفاؤلاً تجاه بيئتهم (Gyldensted, 2011)، كما أنها تزيد مستوى مشاركة الجمهور (McIntyre & Sobel, 2014)، بالإضافة إلى تقديم تقارير متوازنة، وهي تمثل إحدى الوظائف الأساسية للصحافة.

ومن الأهداف التي تحققها الصحافة البناء:

- تمكين المواطن. - توفير المعلومات. - إحداث المعرفة.

نشأة صحافة الحلول:

يعود ظهور مصطلح صحافة الحلول منذ التسعينيات من قِبَل المستخدمين له، ففي عام ١٩٩٨م نشرت مجلة "كولومبيا ريفيو" Columbia Journalism Review مقالاً بعنوان "صعود صحافة الحلول"، فلم تكن المرة الأولى التي يُكتب فيها عن الحلول، لكنها كانت تلك هي أول مرة التي كُتب فيها فكرة صحافة الحلول وعُرفت بأنها "الإبلاغ عن الجهود التي يبدو أنها تنجح في حل مشكلات اجتماعية

(١) عبد الظاهر، محمد (٢٠٢٢). "هل يُمكن أن يُساعد إعلام الميٹافيرس في التسويق الروبوتي؟"، مصادر نيوز،

<https://cutt.us/gHRdQ> تم الاطلاع في أكتوبر ٢٠٢٢

(٢) بريك، أيمن (٢٠٢٢) المرجع السابق ص ٦٠-٦١.

(٣) (الصحافة البناء.. تعريفها ودورها في وقت الأزمات) أبريل ٢٩، ٢٠٢١ <https://cutt.us/ppDor> تم الاطلاع في مارس ٢٠٢٢.

معينة"، وأظهر المقال أن عددًا كبيرًا من المراسلين قد شرعوا البدء في تجهيز تقارير حول ما تم فعله من تقديم حلول للمشكلات؛ مثل تعاطي المخدرات والجريمة، إلا أنها لم تأخذ صفةً رسميةً إلا مؤخرًا من قبل بعض المؤسسات؛ مثل: الاتحادات الفرنسية "Reporters d'Espoirs" أو شبكة "سبارك نيوز" Sparknews أو "شبكة صحافة الحلول" Solution Journalism Network بوجه خاص، وهي منظمة مستقلة لم تكن تسعى لتحقيق أطماع مادية تأسست في عام ٢٠١٣ كان لها فضل السبق في ذبوع وانتشار هذا النهج، حيث قدمت تدريبات للصحفيين في أكثر من ٨٠ غرفة أخبار حول كيفية الإبلاغ بفعالية عن القصص التي تركز على الحلول في التقارير التي تتناول الاستجابات للمشكلات الاجتماعية^(١).

وتكشف الشبكة الدولية لصحافة الحلول في تقرير لها صدر أخيراً، أن «هذا النوع من الصحافة لم يعد توجهاً ناشئاً، إذ جرى إنتاج ١٣ ألف قصة صحافية من ٦٠٠٠ صحفي في ١٨١ دولة، يتبعون هذه المدرسة، في العام الماضي فقط».

ويذكر David Bornstein الرئيس التنفيذي والمؤسس المشارك لشبكة صحافة الحلول أن هناك ثلاثة أسباب وراء ذبوع وصعود صحافة الحلول، وهي^(٢):

- انتشار رواد الأعمال الاجتماعيين والمنظمات الأخرى، وانفجار المعلومات عبر الإنترنت التي توفر بدائل للأخبار السلبية لوسائل الإعلام السائدة.

- رغبة الصحفيين في تغطية التغيير الاجتماعي الإيجابي.

- إطلاع الجمهور على المشكلات وإشراكه في حلها، وتقديم حلول وآراء لحل المشكلات المطروحة، صنع علاقة جديدة وبناء الثقة بين وسائل الإعلام والمواطنين.

تعريف صحافة الحلول:

نُعرّف بأنها "أسلوب صحفي يقدم تغطية متعمقة وجذابة حول الاستجابات للمشاكل الاجتماعية، ففي هذا النوع من التقارير يصف الصحفيون حلول مقترحة للمشكلة المطروحة، لذا يمكن أن تحفز القراء وتسمح لهم أن يجابوا بطريقة إيجابية".

ويعرف السيفلي (٢٠٢١) صحافة الحلول بأنها: منهج تجديدي وأسلوب جديد يُطبّق مفهوم علم النفس الإيجابي على التقارير الصحفية، ويهدف لإشراك القراء من خلال خلق قصص إخبارية هادفة، تعمل على طرح حلول لكل المشاكل التي يعاني منها المجتمع، وهي لا تكتفي بعرض المشكلة فحسب أو عرض آراء نظرية للحل، بل تطرح إلى جانب المشكلة حلولاً واقعية وقصص حلول لبيئة مشابهة مع الاستمرار في مراعاة الوظائف الصحفية الأساسية^(٣).

خصائص صحافة الحلول وتطبيقاتها:

وتتميز صحافة الحلول بعدة خصائص، هي على النحو التالي^(٤):

١. ضرورة أن تكون الحلول المتناولة في التقرير واقعية ومرتبطة بالمشكلة وتسعى لمعالجتها.
٢. "صحافة الحلول" كغيرها من أنواع الصحافة الأخرى، تدور حول قضية معينة وتعرض معلومات مفيدة بشأنها، فينبغي أن تشتمل على عدد من الشخصيات التي يواجهها عدد من التحديات، حيث تتناول خبراتهم، ومن ثم تقنّدي بهم، شريطة أن تكون مرتبطة بوضع حلول للمشكلات.

(١) أنور، رحاب (٢٠٢٢)، "محددات صحافة الحلول في المواقع الإخبارية الإلكترونية وانعكاساتها على القائم بالاتصال والجمهور"، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، العدد ٢٣، ص ١٧١.

(٢) أنور، رحاب (٢٠٢٢)، "محددات صحافة الحلول في المواقع الإخبارية الإلكترونية وانعكاساتها على القائم بالاتصال والجمهور"، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، العدد ٢٣، ص ١٧١.

(٣) السيفلي، محمد (٢٠٢١). "توظيف المواقع الإخبارية الفلسطينية لصحافة الحلول في معالجة المشكلات المجتمعية دراسة تحليلية مقارنة"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، ص ٦٢.

(٤) فرج، إبراهيم محمد أبو المجد (٢٠٢٠). معالجة المواقع الصحفية للمشكلات الاقتصادية في المجتمع المصري" دراسة في إطار مدخل صحافة الحلول"، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، ص ٢٥.

٣. إن من أفضل المجالات التي تتناولها صحافة الحلول المجال الاجتماعي، كما أنها تأخذ في عين الاعتبار أن كل استجابة وحلّ يتضمننا عددًا من القيود، والمحاذير، وأن صحافة الحلول الفعالة، هي التي لا يشوبها شائبة في تناولها للموضوعات.

٤. لم تتبنّ صحافة الحلول نماذج بعينها تحديدًا، بينما يكون سعى الصحفيين الدائم؛ هو البحث عن حلول ممكنة من خلال عرض الأفكار وتحليلها، ومن ثمّ اتخاذ الأساليب الملائمة لكل موقف، حيث إنها ليست مدفوعة بأجندة معينة.

٥. يوجد فارق بين واضح بين صحافة الحلول وبين ما يُعرف بالأخبار السارة " Good News"، فالأخيرة تتناول الاحتفالات، والقصص السارة والموضوعات المبهجة والملهمة، بينما صحافة الحلول ترتبط بأفكار معينة تجعل الأفراد يسعون من خلالها إلى مواصلة العمل، ومتابعة الآثار المترتبة على ذلك.

٦. إنّ "صحافة الحلول" المجتمعية تتميز بكونها غير تقليدية، فهي دائمة الإبداع كاسرة لكل المحددات الروتينية المعروفة؛ حيث توفر ثورة المعلومات أدوات جديدة مثل صحافة البيانات ورسومات الإنفو جرافيك وإمكانية ربط (هايبير لنك) مع العديد من التقارير والمعلومات لمن يرغب بذلك. تأثير صحافة الحلول على الجمهور^(١):

إنّ لصحافة الحلول تأثيرًا إيجابيًا على المجتمع، لكونها تسهم فعلاً في حل المشكلات، كما أنّ اتباع الصحفيين لمنهج بناء أدى ذلك إلى زيادة نسبة توزيع الصحف والمجلات الناشرة لهذا النوع من الصحافة، ولأنها أيضًا تقدم نماذج حقيقية لمشكلات، لتساعد بها على حل المشكلة الآنية.

ومما يطمئن على استمرارية "صحافة الحلول" في تقديم الإثارة والتشويق؛ لجذب الجمهور إليها، رؤية الإعلامية، (نينا روزنبرغ)، أنّ «صحافة الحلول» بإمكانها الوصول إلى كل المجالات، ما يعضد على ما قالتها، ذلك النموذج من القصص الصحفية من هذه المدرسة، العديد من القضايا، بدءاً من السياسات التعليمية في أميركا إلى محاولة استغلال العقاقير المستخدمة في علاج مرض نقص المناعة، بشرط أن تلتزم هذه الصحافة بعدم الغلو في عرض الأخبار.

ويرى الخبير الإعلامي، "ديفيد بورنشتاين"، أنّ خروج «صحافة الحلول» إلى النور له ميزة نوعية تنفرد بها، وهي تجاوز الصحافة لمرحلة عرض الخطايا والأخطاء، خصوصاً أنّ مجتمع القراء في بلد كالولايات المتحدة لم يَعدْ لافتاً بالنسبة إليه إلقاء مزيد من الضوء على السلبيات.

يبقى أن نشير إلى واقع هذا النوع من الصحافة في عالمنا العربي، حيث إنه ما زال ضعيفاً، ووجهة نظر الخبراء أنّ هذا التأخر له إيجابياته، فمجرد انتقالها للعالم العربي دون دراسة وتدقيق، أمر يحوطه نوعان من المخاطر، الأول هو التسبب في القضاء على صحافة الحلول، فنحن ما زلنا في عالمنا العربي في أشد الاحتياج إليها مع شيوع سباق الترنندات، أما الخطر الثاني هو أنّ كثيراً من منصات الصحافة العربية تحولت مجدداً إلى "البروباغندا الصريحة".

تجارب عالمية في توظيف نهج صحافة الحلول

التجارب العالمية:

شبكة صحافة الحلول^(٢):

تأسست شبكة صحافة الحلول في عام ٢٠١٣م من قبل الصحفيين ديفيد بورنشتاين، تينا روزنبرغ وكورتني مارتين، تفود الشبكة رسالة تحول عالمية عن كيفية فهم الناس للعالم وتشكيله من خلال التركيز على الاستجابات للمشاكل، وما يمكن أن نتعلمه من نجاحاتهم وإخفاقاتهم من خلال (صحافة الحلول)، ولم يقتصر دور الشبكة على جمع الحلول لإعداد تقارير على نهج صحافة الحلول ونشرها فقط، بل توسعت إلى دعمها لجهات فاعلة في مجال ريادة الأعمال لنشر صحافة الحلول لشبكة متنوعة من الصحفيين

(١) محمود، خالد "صحافة الحلول"، (٥ يوليو ٢٠٢٢م). <https://www.emaratayoum.com/politics/reports-and-translation/2022-07-05-1.1647281>

تم الاطلاع في أكتوبر ٢٠٢٢

(2) [Solutions Journalism Network](https://www.solutionsjournalismnetwork.com/).

والأكاديميين وغيرهم من المهنيين في المجال الإعلامي، ووفرت التدريب والدعم المالي للصحفيين وغرف الأخبار لحفزهم إلى تبني نهج صحافة الحلول. درست الشبكة ٤٧٠٠٠ صحفي وتضم قاعدة بيانات للبحث في قصص وتقارير صحافة الحلول أنتجها ٨٨٠٠ صحفي، هذه التقارير منشورة عبر ١٩٠٠ مؤسسة إخبارية في ٨٩ دولة، وتشاركت مع الشبكة ١٠٠ مؤسسة تعليمية في مجال الصحافة و٨ شركاء تدريب في مؤسسات صحفية في أمريكا اللاتينية وأمريكا الشمالية وأوروبا وأفريقيا، ولها مدربون معتمدون في ٤٠ دولة حول العالم. ترصد الشبكة تأثيرات وتجارب صحافة الحلول الناجحة في أكثر من مؤسسة إعلامية حول العالم، من ضمنها أكبر المؤسسات الإعلامية، مثل: The New York Times و The guardian و Le Monde.

تجربة نيويورك تايمز

أنشئت صحيفة نيويورك تايمز في عام ٢٠١٠ عمود بعنوان: Fixes، كان الهدف منه تسليط الضوء على الرؤى والجهود المبذولة لحل هذه المشكلات المجتمعية، وشمل تغطيات متعددة عن قضايا كثيرة، مثل: الفقر والتشرد في المناطق الريفية، وفي أنظمة الرعاية الصحية والرعاية البديلة، نشرت الصحيفة في عمود Fixes ما يقرب ٦٠٠ عمود صحفي يبحث وي طرح الحلول للمشاكل المجتمعية، وتضمن مواضيع حساسة مثل التنمر والفقر والاكئاب^(١). وقد بدأ عدد من الجمهور (القراء) في مشاركة جهودهم بغرض إحداث تغيير في المجتمع، وتصدرت مواضيع الحلول قوائم التاييمز للمقالات الأكثر شعبية ومشاركة وتداولاً بالبريد الإلكتروني، بالإضافة إلى تواصل منظمات ومؤسسات، ومكاتب حكومية^(٢). حيث ترى تينا روزنرغ أن عمود الإصلاحات قد نشر جهود أكثر من ٦٠ فرداً أو منظمة لإيجاد حلول للمشاكل العالمية الكبيرة خلال العام ٢٠١٤م^(٣). وتجربة (نيويورك تايمز) تؤكد على أن الغرض من صحافة الحلول قائم على عرض المشكلات الاجتماعية، وتسليط الضوء عليها، مثلما حدث في عمود (Fixes)؛ حيث تناول عرض المشكلات المجتمعية، كالفقر والتشرد، والأنظمة الطبية، وقد شارك الجمهور في تقديم حلول لهذه المشكلات.

تجربة صحيفة الغارديان البريطانية

أطلقت صحيفة الغارديان في ٢٠١٦م عمود بعنوان Solutions and innovations وهو مشروع تجريبي للصحافة البناءة مدعوم جزئياً بمنحة من مؤسسة سكول^(٤) "مؤسسة تحفز التغيير الاجتماعي من خلال الاستثمار في رواد الأعمال والمبتكرين الذين يعملون على تطوير حلول جريئة ومنصفة لمشاكل العالم الطارئة"^(٥)، ولمست الصحيفة خلال ١٨ شهر أن قصص الحلول جذبت في المتوسط ١٠% من القراء، وما يقرب ١ من كل ١٠ أشخاص يميل إلى مشاركة الأخبار الإيجابية على وسائل التواصل الاجتماعي.

وبعد أن حققت التجربة نتائج إيجابية ملموسة عمقت صحيفة الغارديان التزامها بصحافة الحلول وأطلقت عمود جديد بعنوان The Upside في ٢٠١٨، يسعى إلى الإبلاغ عن الأشخاص والمبادرات التي تعمل على إيجاد إجابات لقضايا المجتمع المهمة، من مواضيع اجتماعية وبيئية وصحية^(٦).

(1) David Bornstein and tina Rosenberg, if we can report problem, we can report on the solution. Posted Nov11,2021 [Opinion | 11 Years of Lessons From Reporting on Solutions - The New York Times \(nytimes.com\)](https://www.nytimes.com/2021/11/11/opinion/11-years-of-lessons-from-reporting-on-solutions.html) viewed sep8,2023.

(2) David Bornstein and tina Rosenberg مرجع السابق

(3) Mark Louise and Sherry Devereaux-Ferguson, Journalism essay solutions: مرجع سابق

(4) Journalism.co.uk: Madalina Ciobanu, With its latest series The Upside, the Guardian will focus on solutions journalism in five key areas, posted 14 Feb 2018 [With its latest series The Upside, the Guardian will focus on solutions journalism in five key areas | Media news](https://www.journalism.co.uk/news/With-its-latest-series-The-Upside-the-Guardian-will-focus-on-solutions-journalism-in-five-key-areas-Media-news-a1122222), viewed 10 Sep 2023.

(5) Skoll foundation [Skoll | Social Entrepreneurs Driving Large-scale Change](https://www.skollfoundation.org/en/skoll-social-entrepreneurs-driving-large-scale-change).

(6) Journalism.co.uk: Madalina Ciobanu, with its latest series The Upside, the Guardian will focus on solutions journalism in five key areas, مرجع سابق،

ومن الأمثلة الناجحة لقصص الحلول في عامود Upside، كانت قصة عن نساء إيزديات أسسن مجتمع نسائي في سوريا كمساحة آمنة من العنف، ولقت القصة خلال ساعات من نشرها تواصل القراء لتقديم الدعم المادي لهن وتم ذلك، والكثير من القصص التي حصلت على تفاعل مادي ومعنوي من القراء. سعت الصحيفة إلى تعميق الارتباط بين القراء والموضوعات من خلال إرسال قصة حلول بشكل أسبوعي على البريد وتشجيع مشتركين الصحيفة البالغ عددهم ٣٠٠٠٠ مشترك على التواصل وإرسال الحلول والاقتراحات لتشجيع بقية الجماهير للمشاركة، من خلال طرح تساؤلات لقراء الصحيفة لمواضيع عديدة تلقت منها الصحيفة مئات الردود منهم^(١). وفي مثل هذه التجربة الثانية لصحيفة (الغارديان البريطانية) ما يؤكد على نجاح صحيفة الحلول، وتبنيها الفكر الإيجابي في عرض المشكلات المجتمعية، ومدى استجابة الجمهور وتفاعله في حل المشكلات، فكلما تمّ عرض قضية مجتمعية؛ ازداد إسهام القراء، وتقديمهم حلولاً.

التجربة العربية:

موقع إيجاب:

أسست الصحيفة المصرية دينا أبو غزالة موقع إيجاب في عام ٢٠٢٠م لدعم الصحفيين المهتمين بصحافة الحلول حول أكثر من ٢٥ دولة من أنحاء الشرق الأوسط وأفريقيا؛ ليتمكنوا من نشر قصص الحلول في أفضل المنصات الإعلامية لتصل إلى الجمهور العالمي^(٢)، وجاءت خطوة إنشاء الموقع بعد أن لمست دينا أبو غزالة أثر صحافة الحلول عندما قامت أولى محاولاتها لإنتاج صحافة الحلول عام ٢٠١٨م؛ أثناء عملها مع البي بي سي، عندها وصل عدد قراء هذه القصة باللغة الإنجليزية إلى قرابة المليون في اليوم الأول من نشرها.

ومما يؤكد على نجاح نهج صحافة الحلول في موقع (إيجاب)، تمكّن الكثير من الصحفيين من نشر قصص الحلول في وسائل إعلامية عالمية، ومن ثمّ يتمّ حصولها على نسب قراءة عالية، ومن ضمن نجاحات موقع إيجاب أيضاً، القصة التي تناولت حلولاً للقضاء على ظاهرة انتقال الإيدز من الأم الحامل إلى مولودها، ونُشرت هذه القصة في صحيفة الجارديان البريطانية وكانت من القصص الأكثر قراءة وتم نشرها في النسخة الورقية للجريدة^(٣).

موقع (مصري اليوم) و (المصري اليوم):

اهتم محررو موقع (مصري اليوم) بتبني نهج صحافة الحلول وممارسته، وتضمن موضوعات تناولت الشرح بالتفصيل لحل المشكلة، والاستجابة للمشكلة، مركزاً على طرق الحل، والطريقة التي يتم بها تنفيذ تلك الحلول، وأشارت نتائج دراسة الدكتور/ رحاب أنور بإجماع المبحوثين على شعورهم بالتفاؤل والإلهام ورغبتهم في قراءة قصص مشابهة بالإضافة إلى اكتساب المعرفة والرغبة في مشاركة القصة مع الآخرين للنقاش حولها، وهذا ما أكد نجاح قصص الحلول المطروحة على الموقع^(٤).

لا يختلف موقع (المصري اليوم) عن موقع (مصري اليوم) كثيراً في جانب توظيف صحافة الحلول، وقد نُشر العديد من القصص في صحافة الحلول حول نفس المواضيع، غير أن أبا حطب أشار إلى أن تجربة المصري اليوم لم تتجاوز مجرد التعاون مع مؤتمر صحافة الحلول ليقوم بنشر صفحات سنوية مع مجموعة من الصحف الأخرى في العالم، ولم يتحول بعد إلى أسلوب صحفي مستقر في الصحافة^(٥). ومما يؤخذ على التجربة العربية لصحافة الحلول أنها تجربة غير مستقلة بذاتها، وليست على نفس التمكن الذي عليه صحافة الحلول في أمريكا وأوروبا، والدول المتقدمة بصفة عامة.

(1) The guardian, Mark Ric-Oxley, The Upside series: 'Our reporting generates change for the better, Posted 3 Aug 2019, viewed 10 Sep 2023.

(٢) موقع إيجاب الإعلامي <https://www.egab.co/ar/#about-us> تم الاطلاع بتاريخ ١٠ سبتمبر ٢٠٢٣م.

(٣) شبكة الصحفيين الدوليين، دينا أبو غزالة، أشباه صحافة الحلول، مرجع سابق.

(٤) أنور، رحاب، مرجع سابق.

(٥) موقع IU. news ، مقال بعنوان: صحافة الحلول.... النظرية والتطبيق، تم النشر بتاريخ ٣٠ مارس ٢٠٢٣، [صحافة الحلول.. النظرية والتطبيق](#) [iu news](#) - ، تم الاطلاع بتاريخ ٢٥ /٨/ ٢٠٢٣.

وخلاصة القول: أن صحافة الحلول لها أهمية كبيرة بالنسبة للشركات الإعلامية وللصحفيين وللجمهور، فقد استعادت الشركات الإعلامية مكانتها وتمكنت من التواصل مع الجمهور، وفي نفس الوقت، أعادت الأهمية للصحفيين؛ حيث بدأت الشركات الإعلامية تستقطب العشرات من الصحفيين المهتمين بمجال صحافة الحلول وقامت بتدريبهم وتأهيلهم، كما أن الجمهور استفاد من خلال التعرف على طرق حل المشكلات، ونشر الوعي ببعض المشكلات التي يعاني منها المجتمع، والحصول على حلول واقعية وسهلة لمشكلاته.

ومثلت صحافة الحلول بالنسبة للشركات والمؤسسات الإعلامية قدرًا عظيمًا من الاستفادة، حيث أعادت للعنصر البشري أهميته، فبدأت الشركات الإعلامية تبحث عن صحفيين وتُعِدُّهم جيدًا لبث هذا النوع من الأخبار التي تدور في فلكها صحافة الحلول، كذلك تمثلت أهميتها أيضًا في كونها خلقت جَوًّا من التواصل والحوار بين تلك المؤسسات الإعلامية وبين الجمهور، لأن موضوعاتها تنصب حول مشكلاتهم، ومشاركتهم في حل تلك المشكلات المجتمعية.

كما أن هناك تنوعًا في المواد والأساليب والمواضيع التي يتم نشرها، فصحافة الحلول تنشر في مختلف المواضيع التي تهتم المجتمع، الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية والتعليمية. تُعَدُّ تجربة نيويورك تايمز والغارديان من أوائل التجارب في مجال صحافة الحلول، وقد تمكنت من تناول مختلف مجالات المجتمع وتقديم الحلول المناسبة، أما التجربة العربية في مجال صحافة الحلول ما زالت ضعيفة ولم ترق إلى المستوى المطلوب رغم المحاولات الجادة.

الدراسات المستقبلية وعلاقتها بالاتجاهات المهنية الحديثة في الصحافة

مفهوم الدراسات المستقبلية:

لقد تعددت التعريفات لمفهوم الدراسات المستقبلية؛ نظراً لحدوثها وتعددتها، بالإضافة إلى أنها تخضع لقوانين مستمدة من عدة علوم متمثلة في الرياضيات والاحتمالات والإحصاء، يتم التوصل بها إلى نتائج دقيقة ويقينية، عبر الباحث المستقبلي، ولقد عرّفها "الجمعية الدولية للمستقبلات" بأنها تفوق حدود العلم، وتتعامل مع مجموعة من المستقبلات في فترات زمنية تتراوح بين خمس سنوات إلى خمسين عاماً، ومن ثم فهو حقل يتجاوز التخصصات العلمية يساير الظاهرة الاجتماعية في تنقلاتها مكاناً وزماناً، وثمة من يعرفها بأنها "ممارسة فكرية معرفية بحثية إبداعية، تركز على الملاحظة والوعي لتقويم تفاعل الممكنات الحاضرة للنمو، حاضنة المستقبل في سياقها البنائي الأوسع، من خلال تركيب وإعادة تركيب مكونات قاعدة معلومات لاشتقاق المرغوب فيه من عدة بدائل يمتزج في بنائها وصوغها العلم بالخيال، والتركيز على دراسة الماضي والحاضر بدلالة المستقبل"^(١).

أسلوب السيناريوهات والتصورات في الدراسات المستقبلية:

يُعَدُّ السيناريو بمنزلة نص مكتوب يركز على وصف الظواهر والأحداث المتوقعة وماهية العوامل المؤدية إليها، والتصرفات، وأنماط السلوك التي يمكن أن تترتب على هذه الوقائع والأحداث، ومن ثم يُعَدُّ السيناريو أداة تخطيطية تشمل تصورًا مستقبليًا يتم بناؤه على فروض منطقية، وهو مبرهن بأدوات تتناسب مع طبيعة السيناريو الاحتمالية، فهو عبارة عن لعبة فرضيات ومقترحات تعزز من فهم التحولات البنوية التي قد يتخذها تطوُّر نسق إعلامي معين؛ لذا فهو وصف رؤية مستقبلية متوقع حدوثها لظاهرة معينة مع وصف التتابع والتسلسل الزمني المحتمل ومحاور اتجاهاتها، وتقوم الفكرة الجوهرية للسيناريو على عدد متتابع من الفرضيات المحتملة المعتمدة على فكرة: (إذا- فإن)، بمعنى إذا حدث (أ) فإن النتيجة ستكون (ب)، أما إذا حدث (س) فالنتيجة ستكون (ص)، ويتم ذلك في ضوء المعلومات والبيانات المتوافرة حول الظاهرة، وانطلاقاً في سبيل تحقيق الأهداف المرجوة للرؤية المرغوبة، وتنقسم السيناريوهات إلى سيناريوهات تنبؤية تجيب على تساؤل ماذا سيحدث؟، وأخرى استطلاعية تنطلق من

(١) حرب، غسان (٢٠٢١): مستقبل حرية الإعلام المرئي والمسموع في فلسطين: دراسة استشرافية حتى عام ٢٠٤١م، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، العدد (٥٨)، ص ٨٩١ .

الوضع الراهن للظاهرة لاستطلاع ما يمكن أن تكون عليه مستقبلاً، وثالثة معيارية تبدأ بتحديد الأهداف المرجو تحقيقها مستقبلاً، ومن ثم تتأتى صياغة متطلبات تحقيقها^(١).
أنواع السيناريوهات^(٢):

- السيناريو المرجعي (الثبات- استمرار الوضع على ما هو عليه).
- السيناريو التفاؤلي (الإصلاحي- التحول الجذري).
- السيناريو التشاؤمي (الانهيار- التدهور).

متطلبات كتابة السيناريو الجيد:

توجد عدة متطلبات لتحقيق السيناريو الجيد يمكن توضيحها فيما يأتي^(٣):

- وصف الوضع المستقبلي.
- وصف المسارات المستقبلية.
- تحديد شروط الوضع الابتدائي للسيناريو.
- الاختلاف والتمايز بين السيناريوهات.
- الاتساق الداخلي.
- إمكانية حدوث.

المبحث الثالث: الإجراءات المنهجية ونتائج الدراسة الميدانية

أولاً: الإطار المنهجي

نوع الدراسة ومنهجها:

توظف المنهج الكيفي لمناسبته في دراسة الظاهرة - محل الدراسة - وذلك من خلال الدراسة المتعمقة لأبعاد الظاهرة.

المفاهيم والتعريفات الإجرائية:

تُعرف صحافة الحلول بأنها: "تقارير إخبارية صارمة حول كيفية استجابة الناس للمشكلات الاجتماعية"، وهو تعريف يستخدمه العلماء، ولكن صاغته شبكة صحافة الحلول، وهي منظمة مستقلة تروج لهذه الممارسة، ويتمتع هذا النهج بجاذبية متزايدة في العالم المهني، لكن القليل الموجود في البحث الأكاديمي يفشل في تقديم تعريفات نظرية ومفاهيمية شاملة أو تفعيل ملموس للممارسة، ومن خلال المقابلات^(٤).
واعتمدت الباحثة على تعريف "شبكة صحافة الحلول"، التي تصفها بأنها تقارير إخبارية تركز على استجابات الناس للمشكلات الاجتماعية، حيث تتناول الإجابة عن أسئلة "من؟ وماذا؟ ومتى؟ وأين؟" التي غالباً ما تحدد المشكلة، لكنها تركز - بشكل كبير - على الإجابة عن سؤال: "ما الذي يفعله الناس حيال ذلك؟"، ومن ثم فهي تُعيد صياغة المقاربات الصحفية التقليدية للإبلاغ عن المشكلات الاجتماعية؛ لأنها تسعى إلى إشراك القراء والجمهور، وتقديم مخطط للتغيير، وتغيير لهجة الخطاب العام^(٥).

مجتمع وعينة الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة في العينة التي ضمت صحفيين معنيين وممارسين مهتمين بدراسة وتطبيق صحافة الحلول من الصحف المختارة (The Guardian, The New York Times)، الرياض، عكاظ، المدينة، BBC العربية، ومصر (مصري). في المرحلة الأولى، تم التواصل مع 105 محررين من هذه المؤسسات الإعلامية، إلا أنه ومع تقدم عملية جمع البيانات، واجهت الدراسة بعض التحديات البحثية التي أدت إلى تقليص العينة إلى 50 مشاركاً فقط. يعود ذلك إلى عدة عوامل، من أبرزها اعتذار بعض الصحفيين لعدم امتلاكهم معرفة كافية بصحافة الحلول، إضافة إلى عدم تجاوب آخرين نظراً للعوامل الجيوسياسية الحاصلة في المنطقة وما ترتب عليها من انشغالهم بالتغطيات الإخبارية الطارئة.

(١) حرب، غسان (٢٠٢١): مستقبل حرية الإعلام المرئي والمسموع في فلسطين: دراسة استشرافية حتى عام ٢٠٤١م، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، العدد (٥٨)، ص ٨٩٢.

(٢) حرب، غسان (٢٠٢١): مرجع سابق ص ٨٩٣.

(٣) حرب، غسان (٢٠٢٢): رؤية استشرافية لتبني تقنيات الذكاء الاصطناعي في القنوات الفضائية الفلسطينية، المجلة الجزائرية للاتصال، المجلد (٢٤)، العدد (١)، ص ١٧ - ١٨.

(4) McIntyre, K. E., & Lough, K. (٢٠٢١). Toward a clearer conceptualization and operationalization of solutions journalism. Journalism, ٢٢(٦), ١٥٧٣ - ١٥٥٨.

(٥) اللبان، شريف، "مداخل جديدة لتطوير صناعة المحتوى الصحفي (٢ - ٣)"، المركز العربي للبحوث والدراسات، (٢٩ / ديسمبر / ٢٠١٩م). <http://www.acrseg.org/41446>.

ومع استمرار عملية جمع البيانات، تقلّصت العينة مرة أخرى إلى 16 محررًا فقط، حيث وجد بعض المشاركين أن الأسئلة المطروحة تتطلب تحليلًا معمقًا ورؤية نقدية تتجاوز نطاق خبرتهم، في حين لم يستكمل آخرون عملية المشاركة بسبب ضغط العمل أو تحفظهم على الإدلاء بمعلومات تفصيلية. بناءً على ذلك، اقتصرَت الدراسة على 16 محررًا ممن أبدوا التزامًا فعليًا ورغبة واضحة في المشاركة، مما عزز موثوقية ودقة البيانات التي تم جمعها.

وقد توزعت العينة النهائية على المؤسسات الإعلامية كما يلي: 5 محررين من موقع مصراوي، 2 من BBC العربية، 2 من The New York Times، 1 من The Guardian، 2 من صحيفة الرياض، 2 من صحيفة عكاظ، و 2 من صحيفة المدينة.

ومن بين المشاركين البارزين، تينا روزنبرغ (Tina Rosenberg)، وهي إحدى المؤسسين المشاركين لشبكة Solutions Journalism Network، كما تكتب عمود "Fixes" في The New York Times، حيث تركز على تحليل الحلول المبتكرة للمشكلات الاجتماعية وتسلط الضوء على المبادرات الناجحة عالميًا. بالإضافة إلى ذلك، شارك في الدراسة مارك رايس-أوكسلي (Mark Rice-Oxley)، وهو المحرر المؤسس لعمود "The Upside" في The Guardian، والذي يُقدم تغطية متخصصة للأخبار الإيجابية والحلول المبتكرة، بهدف تسليط الضوء على قصص النجاح والتجارب الملهمة في مختلف المجتمعات. وقد أسهمت مشاركتها في تعزيز الفهم الأكاديمي والتطبيقي لصحافة الحلول ضمن سياق الدراسة.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: ركّزت الدراسة على استشراف مستقبل توظيف صحافة الحلول في الصحافة السعودية من خلال تصورات المحررين الصحفيين حول هذا النهج.

الحدود المكانية والزمانية: اقتصرَت الدراسة على عيّنة محررين من مؤسسات صحفية محلية وعربية ودولية، وتم جمع البيانات خلال سنة 2024م، وتضمنت هذه الفترة مراحل تصميم أدوات البحث وإجراء المقابلات والاستبانات وتحليل النتائج في سياق يراعي التحولات الإعلامية المستجدة.

الحدود البشرية: تمثلت حدود الدراسة البشرية في عينة شملت (١٦) محررًا تم اختيارهم وفقًا لمعايير محددة تتناسب مع أهداف البحث.

أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة على أداتي (المقابلة المتعمقة) و (الاستبانة) في جمع البيانات المتعلقة بالدارسة، وهي كما يأتي:

أولاً: أداة المقابلة المتعمقة: ستعتمد الدراسة على أسلوب (دلفاي) و (السيناريوهات المستقبلية). اختبارات الصدق والثبات: وقد قامت الباحثة بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال القيام بما يأتي:

الصدق الظاهري للأداة (التحكيمي):

بعد الانتهاء من بناء المقابلة المتعمقة، تم عرضها على عدد من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين؛ وذلك للاسترشاد بأرائهم، وقد طلب من المحكّمين إبداء الرأي حول مدى وضوح العبارات، ومدى ملائمتها لما وضعت لأجله، ومدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، وقد شملت لجنة المحكّمين عضو هيئة تدريس من الولايات المتحدة الأمريكية نظرًا لتضمّن العينة على محريين من أوروبا وأمريكا. وقدّم المحكّمون ملاحظات دقيقة حول صياغة الأسئلة ووضوحها مع وضع التعديلات والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير الأداة. وقد تم الأخذ بملاحظات المحكّمين لضمان تطوير الأداة وتحقيق أهداف الدراسة بدقة وموضوعية.

ثانياً: الاستبانة

تمّ استخدام الاستبانة أداة للدراسة بهدف تعميق الفهم حول موضوع صحافة الحلول، وقد قامت الباحثة بتصميم الاستبانة بناءً على النتائج المحورية التي تم التوصل إليها في المرحلة الأولى من البحث، وتمت صياغة الأسئلة وفقًا للاتجاهات والأولويات التي ظهرت من خلال تحليل المقابلات، حيث تتكون الاستبانة مما يلي:

أولاً: البيانات الأولية، وتشمل المتغيرات الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة.

ثانياً: عبارات الاستبانة، وتتكون الاستبانة من (١٦) فقرة.

صدق أداة الدراسة:

قامت الباحثة بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال القيام بما يلي:

الصدق الظاهري للأداة (التحكيمي):

بعد الانتهاء من بناء أدوات الدراسة، تم عرضها على عدد من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين؛ وذلك للاسترشاد برأيهم، وقد طلب من المحكمين إبداء الرأي حول مدى وضوح العبارات، ومدى ملاءمتها لما وُضعت لأجله، ومدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، مع وضع التعديلات والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير الاستبانة. وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين، واعتماد العبارة التي اتفق عليها من قبل المحكمين بنسبة تزيد عن (٨٥ %) فأكثر.

صدق البناء للاستبانة:

بعد التأكد من الصدق الظاهري للاستبانة قامت الباحثة بالتأكد من صدق البناء، وذلك بحساب صدق البناء لفقرات الاستبانة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين إجابات العينة على كل فقرة، وبين إجمالي إجابات العينة عن جميع فقرات الاستبانة، وذلك باستخدام برنامج (SPSS)، حيث جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (٣-١) صدق البناء بين كل فقرة والدرجة الكلية للاستبانة

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
.683**	9	.827**	1
.770**	10	.653**	2
.491**	11	.745**	3
.397*	12	.647**	4
.528**	13	.478**	5
.590**	14	.799**	6
.673**	15	.815**	7
.669**	16	.892**	8

** دالّ عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة جاءت جميعها موجبة ودالة إحصائياً وذات قيم متوسطة ومرتفعة، فضلاً عن كونها ذات دلالة إحصائية، مما يشير إلى تمتع فقرات الاستبانة بدرجة صدق مرتفعة، وعليه فإن هذه النتيجة توضح صدق فقرات الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق الميداني.

ثبات أداة الدراسة:

ثبات أداة الدراسة يعني أن الأداة ستعطي نفس النتائج تقريباً عند تطبيقها مرات عديدة على العينة نفسها، ويُقصد به إلى أي درجة تعطي أداة الدراسة قراءات متقاربة عند كل مرة تُستخدم فيها، وقد تم استخدام معامل ألفا كرونباخ (Alpha Chronbach)، وأشارت النتائج إلى ارتفاع معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ على الدرجة الكلية للاستبانة، حيث بلغت (٠.٨٣٩) مما يدل على صلاحية الاستبانة لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها.

احتساب الدرجات على الاستبانة:

بعد أن تم تطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة، تم رصد درجات الاستبانة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي، حيث إنّ لكل عبارة ثلاثة مستويات، بحيث تعطي درجة لكل درجة موافقة، على النحو التالي: الدرجة (١) لدرجة الموافقة (غير موافق بشدة)، والدرجة (٢) لدرجة الموافقة (غير موافق)، والدرجة

(٣) لدرجة الموافقة (محايد)، والدرجة (٤) لدرجة الموافقة (موافق)، والدرجة (٥) لدرجة الموافقة (موافق بشدة).

أساليب تحليل البيانات:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، والتي يُرمز لها اختصارًا بالرمز (SPSS). وذلك بعد ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، وتم تحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى ($5-1=4$)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي ($4/5=0.8$). بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس؛ وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٣-٢) درجة الموافقة ومدى الموافقة على مقياس ليكرت الخماسي

التدرج وفقاً لمقياس ليكرت	درجة الترميز (الوزن النسبي)	فئة المتوسط		مقياس الحكم على النتائج
		من	إلى	
غير موافق بشدة	١	١	١.٨٠	ضعيفة جداً
غير موافق	٢	١.٨١	٢.٦٠	ضعيفة
محايد	٣	٢.٦١	٣.٤٠	متوسطة
موافق	٤	٣.٤١	٤.٢٠	عالية
موافق بشدة	٥	٤.٢١	٥.٠٠	عالية جداً

ولخدمة أغراض الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها من خلال أداة الدراسة في الجانب الميداني، استُخدمت عدد من الأساليب الإحصائية لمعرفة اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول التساؤلات المطروحة، وذلك باستخدام أساليب المعالجة الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك بعد أن تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم تم استخراج النتائج وفقاً للأساليب الإحصائية الآتية:

التكرارات والنسب المئوية (Percentage & Frequencies): للتعرف على الخصائص الشخصية لأفراد عينة الدراسة.

١- المتوسط الحسابي الموزون - المرجح (Weighted Mean): لمعرفة

مدى ارتفاع أو انخفاض إجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات الدراسة.

٢- الانحراف المعياري (Standard Deviation): للتعرف على مدى

انحراف إجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، عن متوسطها الحسابي، وقد استخدمت الدراسة هذا الأسلوب نظراً لأن الانحراف المعياري يوضح التشتت في إجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة؛ فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الإجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.

٣- معامل ارتباط بيرسون (Pearson): لقياس الاتساق الداخلي بين عبارات الأداة (الاستبانة) والدرجة الكلية للاستبانة.

٤- معامل الثبات ألفا كرونباخ (cronbach's Alpha- α): لحساب معامل ثبات أداة

الدراسة.

المبحث الرابع: نتائج الدراسة وتفسيراتها

ومب *pside*؛ حيث أشار بأن التجربة أظهرت أن القراء يتفاعلون بعمق مع القصص التي تقدّم حلولاً، ويشاركونها بشكل أكبر. وبخصوص القيمة المالية يقول مارك بأنه عمل تجربة لجمع التبرعات دعماً لقصص صحافة الحلول، ويقول بأن النتائج كانت إيجابية بشكل تدريجي ولكن ليست ضخمة، وأوضح بأن الجانب المالي لصحافة الحلول يأتي على المدى الطويل ويتطلب إستراتيجية منظّمة وتفانياً في تقديم القصص التي تهتم الجمهور وتعزز من ثقتهم.

وأوضحت صحيفة BBC العربية أن القيمة المهنية لصحافة الحلول تكمن في عمق التحليل والبحث عن الحلول الفعالة للقضايا المجتمعية حيث تساعد الصحفي على تقديم رؤية أوسع وأكثر شمولية للقضايا التي يناقشها، وهو ما يعزّز من مكانه الصحفي لدى الجمهور، وتشير إلى أن هذه الصحافة تجعل الصحفي أكثر ارتباطاً بواقع مجتمعه وتعزّز مصداقيته أمام الجمهور خاصة في المجتمعات التي تعاني من تغطيات إعلامية غير متوازنة أو تركز على الجوانب السلبية، ويحدد أشرف جهاد إلى أن صحافة الحلول تساهم في تعزيز الموضوعية في التغطية الصحفية وتؤدي إلى تعزيز الثقة بين الجمهور والصحافة، خاصة في ظل انتشار الأخبار السلبية، كما يشير إلى أن صحافة الحلول تساعد على تحسين صورة الصحافة كمصدر موثوق به يعتمد عليه الجمهور ليس فقط في معرفة المشكلات، ولكن أيضاً في إيجاد الحلول لها.

ويتفق معها زميلها الصحفي: إن صحافة الحلول تساهم في جذب الجمهور بشكل كبير؛ لأنها تقدم القصة كاملة مع تفاصيلها وهذا النوع من الصحافة يُشعر الجمهور بأنه يمثل معلومات متعمقة وواسعة عن القضايا المطروحة، وهذا يعزز شعورهم بالفهم الكامل ويجذبهم؛ لأن الناس "يحبون أن يظهروا وكأنهم على دراية تامة بهذه الأمور".

ويرى أحد صحفيي الرياض أن صحافة الحلول ضرورية جداً في مجتمع ينمو ويتطور؛ حيث يمكن من خلالها توفير خبرات تساعد على التنمية المستدامة في مجالات متعددة، ويضيف الرباعي أن القيمة تظهر عندما يستطيع الصحفي تقديم خبر موضوعي يساعد على تخطي المشكلات بدلاً من إثارتها، مما يحافظ على ضميره المهني مرتاحاً. ويشير سامي المغامسي إلى أن القيمة تتجلى في قدرة الصحفي على وضع الحلول المناسبة وطرحها دون مبالغة وتهويل.

وأكد أحد صحفيين صحيفة المدينة أن قيمتها في قدرتها على تغيير المفاهيم ومحاربة الفكر المتطرف؛ مما يجعلها قيمة مضافة للمجتمع.

ما مدى تحقيق صحافة الحلول المستخدمة في تناول ومعالجة القضايا المختلفة في تحسين العلاقة بين الصحيفة وجمهورها، من وجهة نظر المحررين الصحفيين؟

ترى صحيفة نيويورك تايمز أن صحافة الحلول تساهم في تحسين العلاقة بين الصحيفة وجمهورها من خلال تقديم أخبار تتعلق بالحلول الإيجابية لمشاكل المجتمع، وأشارت إلى أن الناس يبتعدون عن الأخبار لأنها تكون - غالباً - محبطة كما سبق وذكرنا سلفاً. وذكر أنه من خلال تجربتها في عامود "FIXES" والعديد من الأبحاث المنشورة على شبكة صحافة الحلول أشارت إلى أن جمهور صحافة الحلول يشعر بأن الصحيفة تهتم به وتحاول تقديم ما يفيدهم؛ مما يعزّز ثقتهم بالصحيفة.

ويضيف أحد صحفيين ذا قارديان إلى أن نشر قصص الحلول بشكل دوري يزيد من تفاعل الجمهور مع الصحيفة، مثلاً مشروع "the upside" الذي سبق وأشرت إليه، أظهر أن القراء يقضون وقتاً طويلاً في قراءة القصص المعتمدة على الحلول، ويشعرون بأنهم يحصلون على قيمة إضافية مما يعزز ثقتهم بالصحيفة ويجعلهم أكثر ولاءاً لها.

وترى صحيفة من BBC العربية أن صحافة الحلول تؤثر إيجابياً على العلاقة بين الصحيفة وجمهورها، خصوصاً في القضايا التي تهتم المجتمع، مثل قضايا الصحة والبيئة؛ لأن الجمهور يشعر بأن الصحيفة تحاول حل مشاكله وليس فقط عرضها؛ مما يعزز ارتباطهم بها. ويتفق معها وائل دياب في أنه بالرغم من التحديات التي تواجهه توظيف نهج الحلول في العالم العربي من نقص المعلومات وغيرها؛ فإن

صحافة الحلول تُظهر للجمهور أن الصحيفة مهتمة بتقديم الحلول وليس فقط بعرض المشكلات، فبذلك تجذب الجمهور وتزيد من تفاعله مع الصحيفة.

وتؤكد صحفية من موقع مصر وادي أن صحافة الحلول تقدم فائدة كبيرة للجمهور؛ لأنها تركز على الحلول والاستجابات المجتمعية، ولا تركز على عرض المشكلات فقط، وبذلك تعزز الولاء بين الصحيفة وجمهورها لشعورهم بأن الصحيفة تقدم لهم قيمة حقيقية وتتعامل مع مشكلاتهم بشكل بناء.

ويشير أحد صحفيين الرياض إلى أن هذه العلاقة تتعزز عندما تركز الصحيفة على المصداقية والموضوعية في تناول قضايا المجتمع، وتركز على تقديم حلول للمشاكل بدلاً من تضخيمها، وبذلك تبني ثقة كبرى مع الجمهور، وتصبح الصحيفة مصدرًا موثوقًا به في نظرهم.

ويضيف زميله من صحفية الرياض أن صحافة الحلول تسهم في تحسين هذه العلاقة من خلال تقديم معلومات وحلول لقضايا المجتمع خصوصًا في ظل النمر السكاني ودخول الشباب إلى سوق العمل، حيث تسهم الصحافة في تقديم خبرات وحلول تفيد المجتمع. وأشار قربان إلى أن صحافة الحلول تسهم في تحسين جودة الحياة في المجتمع؛ ومن ثم تقوّي علاقتها مع جمهورها، فعندما تلامس الصحافة هموم الناس وتقدم حلولاً لها فإنها تجعلهم يشعرون بأن الصحيفة تشاركهم في تحسين حياتهم مما يزيد من انتمائهم وولائهم.

ما فرص نجاح الصحف في تحسين العلاقة بينها وبين جمهورها نتيجة توظيف نهج صحافة الحلول في تقديم ومعالجة القضايا المختلفة؟

تري صحفية نيويورك تايمز أن فرص نجاح الصحف في تحسين علاقتها مع جمهورها تعتمد - بشكل كبير - على التزام الصحف بنشر قصص حلول بشكل مستمر، وتعترف بأن نجاح هذا النهج ليس مضمونًا إلا إذا تبنته الصحف بشكل كامل وأبرزت أنه جزء من إستراتيجيتها. ويقول مارك: إن نجاحها مرهون باستمرارية الصحيفة في نشر القصص بانتظام، وأكد أن هذه القصص يجب أن تكون واقعية ومدعومة بالبيانات.

وقالت صحفية في BBC: إن فرص نجاح هذا الأمر يعتمد على مدى قدرة الصحف على تقديم حلول واقعية وملموسة للقضايا التي تهم المجتمع، فإذا تمكنت الصحف من تقديم معلومات مفيدة وملموسة فإن الجمهور سوف يشعر بأن الصحيفة تقدّم له قيمة حقيقية؛ مما يعزز من ولائهم لها. ويؤكد دياب أن النجاح مرهون بتوفير الوقت والموارد اللازمة لتنفيذ هذا النهج، وتعتمد أيضًا - بشكل كبير - على مساحة الحرية المتاحة للصحفيين، بما يسمح لهم بتسليط الضوء على القضايا الشائكة؛ لأن مساحة الحرية تتيح للصحافة أن تكون أداة فاعلة في معالجة مشكلات المجتمع.

ويشير أحد صحفيين موقع مصر وادي إلى أن نجاح هذه العلاقة يحتاج إلى وقت وجهد كبيرين؛ حتى تتغير نظرة الجمهور تجاه الصحيفة ويعتقد أن تقديم حلول المشاكل الاجتماعية والاقتصادية مع التركيز على المواضيع التي تهم الجمهور سوف يسهم - بشكل مباشر - في تعزيز الثقة بين الصحيفة والجمهور، لكنه يشير إلى أن ذلك قد يستغرق بعض الوقت حتى يتحقق. اتفقت مارينا ميلاد مع ما سبق ونبّهت إلى أن الجمهور والصحف أصبحوا يميلون أكثر إلى الأخبار السريعة؛ مما يجعل فرصة نجاح صحافة الحلول أمرًا يتطلب جهدًا إضافيًا.

ويضيف صحفي BBC إلى ما ذكره سابقًا من أن تجربة صحافة الحلول لم تختبر بشكل كافٍ في الدول العربية، ولكن يرى أن هناك فرصًا كبيرة لنجاحها إذا طُبقت على قضايا شائكة، مثل ارتفاع أسعار السلع بسبب الأزمات العالمية، وذلك يحتاج من الصحف إلى تغييرات جذرية في طريقة تقديم الأخبار.

وأشار الصحفي من صحيفة الرياض إلى أن الموضوع يعتمد على مدى التزام الصحيفة بالمصداقية والموضوعية في نقل الخبر وتقديم الحل واحترامها للجمهور، فعندما تُظهر الصحف اهتمامًا حقيقيًا بمشاكل المجتمع وتقدم حلولاً عملية؛ فإن فرص تعزيز العلاقة مع الجمهور تصبح أكبر. ويشير الربيش من جهة أخرى إلى أن الموضوع مرتبط بقدرة الصحف على تقديم ١٠ يلامس احتياجات المجتمع بشكل مباشر، ويرى أن تقديم حلول للقضايا المجتمعية يسهم - بشكل كبير - في تحسين هذه العلاقة وزيادة التفاعل معها.

يتوقع احد صحفيين عكاظ أن الصحف التي تحافظ على مهنتها وتوازنها في تناول القضايا مع التركيز على الحلول بدلاً من النقد السلبي لديها فرصة أكبر في تحسين علاقتها بالجمهور، ويعتقد أن هذه العلاقة مبنية على الثقة والاحترام المتبادل، ويزداد نجاحها مع مرور الوقت من خلال التزام الصحيفة بهذا النهج. ويوضح قربان أن فرصة نجاح الصحف في تحسين هذه العلاقة تعتمد على مدى قدرتها على التفاعل مع هموم الناس وتقديم حلول واقعية وملموسة، ويرى أن الصحف التي تلامس القضايا اليومية وتقدم حلولاً فعالة ستكون قادرة على بناء علاقة قوية ومستدامة مع جمهورها.

ما أهم التحديات التي تواجه توظيف نهج صحافة الحلول في الصحف السعودية؟

تقول احدى صحفيات نيويورك تايمز: إن التحدي الأكبر الذي تواجهه الصحف هو نقص الوقت والموارد المالية، فإن الأزمة الاقتصادية التي يمر بها الإعلام تجعل من الصعب التفكير في تنفيذ تغييرات جوهرية مثل توظيف نهج صحافة الحلول؛ لأنه إذا كان الصحفي مضطراً الآن لإنجاز ثلاث قصص يومياً فلن يكون لديه الوقت الكافي للقيام بصحافة الحلول، أضف إلى ذلك مشكلة التصورات المسبقة لدى بعض الصحفيين الذين يرون أن تسليط الضوء على النجاحات والحلول ليس من مهامهم، ويتفق معها احد صحفيين ذا قارديان في أن التحدي الرئيس هو أنها تحتاج إلى وقت أطول وموارد أكثر مقارنة بالصحافة التقليدية، حيث يتعين على الصحفي البحث العميق والتأكد من جميع المعلومات، وهو ما يجعل العديد من مالكي الصحف ينظرون إليها على أنها أقل جاذبية "تجارياً". وتضيف زميلتها من نفس الصحيفة أن التحدي هنا يتمثل في الشجاعة والإقدام على التغيير؛ لأن الصحف تحتاج إلى أن تغير ممارساتها الراسخة وتتخلص من التصورات القديمة، وترى أن هناك مقاومة من قبل الصحفيين التقليديين الذين يعتقدون أن هذه الممارسات ليست "صحافة حقيقية".

وأشار احد صحفيين BBC العربية إلى أن أحد أهم الأسباب الرئيسة هو غياب المعلومات والمصادر في العديد من الدول العربية، مما يجعل من الصعب على الصحفيين إجراء تحقیقات عميقة وتحليل البيانات اللازمة لكتابة قصص صحافة الحلول، ففي الأزمات والقضايا الشائكة تكون المعلومات مغيبّة عن الصحفي ويعامل كأنه خارج المنظومة؛ مما يحد من قدرته على تقديم حلول فعالة. وتتفق مع زميلته الصحفية في أن مساحة الحرية المتاحة للصحفي قد تكون تحدياً في دول العالم العربي.

ويشير الصحفي من موقع مصرأوي إلى أن بعض الصحف العربية لا تملك الموارد أو التدريب اللازم لإنتاج صحافة حلول بطريقة احترافية، كما أن القضايا الجدلية والحساسة قد تواجه مقاومة مما يحد من قدرة الصحفي على توظيف هذا النهج بشكل كامل، ويعتقد محمد صفوت أن التحدي يكمن في نظرة الجمهور إلى الصحف على أنها منحازة لجهات معينة، وهذا الانطباع يُعيق نجاح صحافة الحلول لأنها تعتمد على توفير حلول مبنية على الشفافية والمصادقية.

وأضافت صحفية موقع مصرأوي أن الضغوط الاقتصادية التي تواجهها الصحف تجعل من الصعب استثمار الوقت والموارد في إنتاج محتوى متعمق مثل صحافة الحلول، وأشارت إلى أن أحد التحديات هو التركيز على الأخبار السريعة والمثيرة مسيطرة على الصناعة الإعلامية.

وذكر احد صحفيين صحيفة الرياض أن التحدي المالي هو العائق الأكبر أمام توظيف صحافة الحلول في الصحافة السعودية، وأشار إلى أن تكاليف تشغيل هذا النوع من الصحافة يتطلب ضحاً مالياً كبيراً لتوظيف صحفيين متخصصين في تحليل القضايا وتقديم الحلول. ومن جانبه أضاف زميله من صحيفة المدينة أن التحدي الأكبر هو الجهد والفكر المطلوبان لإنتاج صحافة الحلول، ويرى أن الكثير من الصحفيين يميلون إلى اختيار الطرق السهلة والمباشرة في تناول القضايا، في حين أن صحافة الحلول تتطلب عملاً بحثياً وتحليلياً عميقاً لتحقيق نجاحها.

ما أهم المهارات التي تلائم طبيعة العمل في نهج صحافة الحلول؟

ترى صحفية نيويورك تايمز أنه بجانب المهارات الصحفية الأساسية، لا بد أن يكون الصحفي مستمعاً جيداً، وأن يكون منفتحاً على طرق وممارسات جديدة، وأن يتمكن من تقديم القصص بشكل تحليلي دقيق. ويضيف احد صحفيين ذا قارديان أن أهم المهارات هي: الفضول لطرح الأسئلة الصحيحة، ورفض الأفكار المسبقة، والنظر إلى الأمور من جميع النواحي، كما أنه يؤكد على أهمية اختبار

النظريات والبحث عن الأدلة مشيرًا إلى أن صحافة الحلول تتطلب شغفًا للوصول إلى الحقيقة، ويرى أن الصحفي الذي يعمل بهذا النهج يجب أن تكون لديه روح متمرّدة وشخصية تطرح الأسئلة باستمرار وتبحث عن طرق جديدة لتحدي المشكلات القائمة، ويشدد على أن الابتكار والقدرة على التفكير خارج الصندوق هما أمران أساسيان في صحافة الحلول، وذلك يتطلب الكثير من الجهد والعمل الجاد بعيدًا عن الروتين التقليدي الذي يقع فيه الصحفيون عادة، فإذا كنت صحفيًا تبحث عن الراحة فإن صحافة الحلول ليست مناسبة لك.

وأشار أحد صحفيين موقع مصرأوي إلى أن القدرة على البحث والتحقيق من المعلومات بدقة والبحث العميق لفهم الجذور وتحليل الحلول المثبتة بالأدلة من المهارات الأساسية لهذا النهج، وأشار إلى أهمية فهم وتحليل البيانات المعقدة واستخدامها لدعم قصص الحلول، بالإضافة إلى مهارة التواصل الفعال مع مختلف الأطراف المعنية؛ لتقديم القصص بشكل واضح ومفهوم، وتقديم حلول تلهم القراء. وأكد محمد صفوت أنه لا بد أن يتمتع بمهارة حل المشكلات، وأن يكون دائم الاطلاع، مثقفًا وحياديًا ومبتكرًا. ذكرت زميلته الصحفية أنه - بجانب المهارات الأساسية - لا بد أن يكون الصحفي ملهمًا بمهارات التحليل والبحث والاستقصاء وجمع المعلومات بدقة وشفافية، ومن جهتها شددت إحدى صحفيات BBC على أهمية القدرة على الإبداع والابتكار لتقديم حلول مبتكرة بدراسة القضايا من زوايا مختلفة لتقديم حلول فعالة ومؤثرة، وأضاف زميلها أن صحفي الحلول يحتاج إلى تعمق في القضايا أكثر من الصحفي العادي، وأضاف أنه لا بد أن يكون غير متحيز لأي جهة، بل يكون باحثًا جادًا لتقديم حلول مدروسة بعد تحليل البيانات وجمع المعلومات من مصادر موثوقة.

ثانياً: الاستبانة

خصائص عينة الدراسة:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث وفقاً للمتغيرات:

١ - عدد سنوات الخبرة:

جدول رقم (٤-١) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير عدد سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
من ٥ إلى ١٠ سنوات	1	12.5
أكثر من ١٠ سنوات	7	87.5
المجموع	8	100.0

يتضح من الجدول أن نسبة (٨٧.٥%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة عدد سنوات خبرتهم أكثر من ١٠ سنوات، ونسبة (١٢.٥%) من إجمالي أفراد الدراسة عدد سنوات خبرتهم من ٥ إلى ١٠ سنوات.

دراسة فقرات الاستبانة

لدراسة فقرات الاستبانة تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة وفقاً للمتغيرات كما يلي:

١ - تعتمد صحافة الحلول على تقديم حلول عملية وقابلة للتنفيذ للقضايا المجتمعية

جدول رقم (٤-٢) تعتمد صحافة الحلول على تقديم حلول عملية وقابلة للتنفيذ للقضايا المجتمعية

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
غير موافق بشدة	1	12.5
موافق	6	75.0
موافق بشدة	1	12.5
المجموع	8	100.0

يتضح من الجدول أن نسبة (٧٥%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة وافقوا على أنه تعتمد صحافة الحلول على تقديم حلول عملية وقابلة للتنفيذ للقضايا المجتمعية، وهذا يشير إلى موافقة عينة الدراسة حول اعتماد صحافة الحلول على تقديم حلول عملية وقابلة للتنفيذ للقضايا المجتمعية.

٢- يُعدُّ تحديد المشكلة بوضوح وتقديم الحلول المدعومة بالأدلة، وبيان العقبات المحتملة ركائز أساسية لصحافة الحلول
جدول رقم (٤-٣) يُعدُّ تحديد المشكلة بوضوح وتقديم الحلول المدعومة بالأدلة، وبيان العقبات المحتملة ركائز أساسية لصحافة الحلول

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
غير موافق بشدة	1	12.5
محايد	1	12.5
موافق	4	50.0
موافق بشدة	2	25.0
المجموع	8	100.0

يتَّضح من الجدول أنَّ نسبة (٥٠ %) من إجمالي أفراد عينة الدِّراسة وافقوا على أنه يعد تحديد المشكلة بوضوح وتقديم الحلول المدعومة بالأدلة، وبيان العقبات المحتملة ركائز أساسية لصحافة الحلول، وهذا يشير إلى موافقة عينة الدراسة حول تحديد المشكلة بوضوح وتقديم الحلول المدعومة بالأدلة، وبيان العقبات المحتملة ركائز أساسية لصحافة الحلول.

٣- تُسهم صحافة الحلول في تعزيز الثقة بين الجمهور والصحيفة
جدول رقم (٤-٤) تسهم صحافة الحلول في تعزيز الثقة بين الجمهور والصحيفة

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
غير موافق	1	12.5
محايد	1	12.5
موافق	5	62.5
موافق بشدة	1	12.5
المجموع	8	100.0

يتَّضح من الجدول أنَّ نسبة (٦٢.٥ %) من إجمالي أفراد عينة الدِّراسة وافقوا على أنه تسهم صحافة الحلول في تعزيز الثقة بين الجمهور والصحيفة، وهذا يشير في الدراسة إلى موافقة عينة الدراسة حول إسهام صحافة الحلول في تعزيز الثقة بين الجمهور والصحيفة.

٤- تُعزِّز صحافة الحلول مصداقية الصحفيين ووسائل الإعلام من خلال تقديم حلول واقعية مبنية على الأدلة

جدول رقم (٤-٥) تعزز صحافة الحلول مصداقية الصحفيين ووسائل الإعلام من خلال تقديم حلول واقعية مبنية على الأدلة

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
غير موافق	1	12.5
محايد	2	25.0
موافق	4	50.0
موافق بشدة	1	12.5
المجموع	8	100.0

يتَّضح من الجدول أنَّ نسبة (٥٠ %) من إجمالي أفراد عينة الدِّراسة وافقوا على أنه تُعزز صحافة الحلول مصداقية الصحفيين ووسائل الإعلام من خلال تقديم حلول واقعية مبنية على الأدلة، وهذا يشير إلى موافقة عينة الدراسة حول تعزيز صحافة الحلول مصداقية الصحفيين ووسائل الإعلام من خلال تقديم حلول واقعية مبنية على الأدلة.

٥- يسهم توظيف صحافة الحلول في تحسين العلاقة بين الصحافة وجمهورها من خلال زيادة الثقة عبر تقديم حلول عملية

جدول رقم (٤-٦) يسهم توظيف صحافة الحلول في تحسين العلاقة بين الصحافة وجمهورها من خلال زيادة الثقة عبر تقديم حلول عملية

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
غير موافق	1	12.5
موافق	5	62.5
موافق بشدة	2	25.0
المجموع	8	100.0

يتّضح من الجدول أنّ نسبة (٦٢.٥ %) من إجمالي أفراد عينة الدّراسة وافقوا على أنه يسهم توظيف صحافة الحلول في تحسين العلاقة بين الصحافة وجمهورها من خلال زيادة الثقة عبر تقديم حلول عملية، وهذا يشير إلى موافقة عينة الدراسة حول مساهمة توظيف صحافة الحلول في تحسين العلاقة بين الصحافة وجمهورها من خلال زيادة الثقة عبر تقديم حلول عملية.

٥- يفضّل الجمهور الصحف التي تقدم حلولاً ملموسة لقضاياهم اليومية بدلاً من التركيز فقط على الأخبار السلبية**جدول رقم (٤-٧) يفضّل الجمهور الصحف التي تقدم حلولاً ملموسة لقضاياهم اليومية بدلاً من التركيز فقط على الأخبار السلبية**

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
غير موافق بشدة	1	12.5
محايد	3	37.5
موافق	4	50.0
المجموع	8	100.0

يتّضح من الجدول أنّ نسبة (٥٠ %) من إجمالي أفراد عينة الدّراسة وافقوا على أنّه يفضّل الجمهور الصحف التي تقدم حلولاً ملموسة لقضاياهم اليومية بدلاً من التركيز فقط على الأخبار السلبية، وهذا يشير إلى موافقة عينة الدراسة بصورة محايدة حول أنه يفضّل الجمهور الصحف التي تقدم حلولاً ملموسة لقضاياهم اليومية بدلاً من التركيز فقط على الأخبار السلبية.

٧- يعتمد نجاح صحافة الحلول على التعاون بين الصحفيين والمؤسسات الحكومية والمجتمع المدني**جدول رقم (٤-٨) يعتمد نجاح صحافة الحلول على التعاون بين الصحفيين والمؤسسات الحكومية والمجتمع المدني**

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
غير موافق بشدة	1	12.5
غير موافق	1	12.5
محايد	1	12.5
موافق	4	50.0
موافق بشدة	1	12.5
المجموع	8	100.0

يتّضح من الجدول أنّ نسبة (٥٠ %) من إجمالي أفراد عينة الدّراسة وافقوا على أنه يعتمد نجاح صحافة الحلول على التعاون بين الصحفيين والمؤسسات الحكومية والمجتمع المدني، وهذا يشير إلى موافقة عينة الدراسة بصورة محايدة حول أنه يعتمد نجاح صحافة الحلول على التعاون بين الصحفيين والمؤسسات الحكومية والمجتمع المدني.

٨- تتمثل التحديات الرئيسية التي تواجه تطبيق صحافة الحلول في: قلة الموارد والوقت، ونقص البيانات الدقيقة، والضغط للتركيز على الأخبار المثيرة

جدول رقم (٩-٤) تتمثل التحديات الرئيسية التي تواجه تطبيق صحافة الحلول في: قلة الموارد والوقت، ونقص البيانات الدقيقة، والضغط للتركيز على الأخبار المثيرة

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
غير موافق بشدة	1	12.5
محايد	1	12.5
موافق	4	50.0
موافق بشدة	2	25.0
المجموع	8	100.0

يتضح من الجدول أنّ نسبة (٥٠ %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة وافقوا على أنه تتمثل التحديات الرئيسية التي تواجه تطبيق صحافة الحلول في: قلة الموارد والوقت، ونقص البيانات الدقيقة، والضغط للتركيز على الأخبار المثيرة، وهذا يشير إلى موافقة عينة الدراسة حول أنه تتمثل التحديات الرئيسية التي تواجه تطبيق صحافة الحلول في: قلة الموارد والوقت، ونقص البيانات الدقيقة، والضغط للتركيز على الأخبار المثيرة.

٩- يمكن استخدام صحافة الحلول لمعالجة القضايا الاجتماعية والاقتصادية المختلفة

جدول رقم (١٠-٤) يمكن استخدام صحافة الحلول لمعالجة القضايا الاجتماعية والاقتصادية المختلفة

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
غير موافق بشدة	1	12.5
محايد	1	12.5
موافق	5	62.5
موافق بشدة	1	12.5
المجموع	8	100.0

يتضح من الجدول أنّ نسبة (٦٢.٥ %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة وافقوا على أنه يمكن استخدام صحافة الحلول لمعالجة القضايا الاجتماعية والاقتصادية المختلفة، وهذا يشير إلى موافقة عينة الدراسة حول أنه يمكن استخدام صحافة الحلول لمعالجة القضايا الاجتماعية والاقتصادية المختلفة.

١٠- من الصعب تطبيق صحافة الحلول على القضايا السياسية، حيث إنها لا تتناسب مع طبيعة هذه القضايا في العديد من السياقات

جدول رقم (١١-٤) من الصعب تطبيق صحافة الحلول على القضايا السياسية، حيث إنها لا تتناسب مع طبيعة هذه القضايا في العديد من السياقات

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
غير موافق	2	25.0
محايد	2	25.0
موافق	2	25.0
موافق بشدة	2	25.0
المجموع	8	100.0

يتضح من الجدول أنّ نسبة (٢٥ %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة وافقوا بشدة، ونسبة (٢٥ %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة وافقوا على أنه من الصعب تطبيق صحافة الحلول على القضايا السياسية، حيث إنها لا تتناسب مع طبيعة هذه القضايا في العديد من، وهذا يشير إلى موافقة عينة الدراسة حول أنه من الصعب تطبيق صحافة الحلول على القضايا السياسية، حيث إنها لا تتناسب مع طبيعة هذه القضايا في العديد من السياقات.

١١- يحتاج الصحفي العامل في مجال صحافة الحلول إلى مهارات متقدمة في: البحث، وتحليل البيانات، والقدرة على تقديم حلول مبتكرة وموضوعية

جدول رقم (٤-١٢) يحتاج الصحفي العامل في مجال صحافة الحلول إلى مهارات متقدمة في: البحث، وتحليل البيانات، والقدرة على تقديم حلول مبتكرة وموضوعية

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
غير موافق بشدة	1	12.5
محايد	1	12.5
موافق	5	62.5
موافق بشدة	1	12.5
المجموع	8	100.0

يتضح من الجدول أنّ نسبة (٦٢.٥ %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة وافقوا على أنه يحتاج الصحفي العامل في مجال صحافة الحلول إلى مهارات متقدمة في: البحث، وتحليل البيانات، والقدرة على تقديم حلول مبتكرة وموضوعية، وهذا يشير إلى موافقة عينة الدراسة حول أنه يحتاج الصحفي العامل في مجال صحافة الحلول إلى مهارات متقدمة في: البحث، وتحليل البيانات، والقدرة على تقديم حلول مبتكرة وموضوعية.

١٢- قد تواجه الصحف التي تعتمد على صحافة الحلول تحديات مالية بسبب الحاجة إلى موارد إضافية للتحقيق والبحث المتعمق

جدول رقم (٤-١٣) قد تواجه الصحف التي تعتمد على صحافة الحلول تحديات مالية بسبب الحاجة إلى موارد إضافية للتحقيق والبحث المتعمق

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
غير موافق بشدة	1	12.5
محايد	2	25.0
موافق	4	50.0
موافق بشدة	1	12.5
المجموع	8	100.0

يتضح من الجدول أنّ نسبة (٥٠ %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة وافقوا على أنه قد تواجه الصحف التي تعتمد على صحافة الحلول تحديات مالية بسبب الحاجة إلى موارد إضافية للتحقيق والبحث المتعمق، وهذا يشير إلى موافقة عينة الدراسة حول أنه قد تواجه الصحف التي تعتمد على صحافة الحلول تحديات مالية بسبب الحاجة إلى موارد إضافية للتحقيق والبحث المتعمق.

١٣- يزداد اهتمام الجمهور بالصحافة التي تقدم حلولاً إيجابية للمشاكل بدلاً من التركيز فقط على الأخبار السلبية والمثيرة

جدول رقم (٤-١٤) يزداد اهتمام الجمهور بالصحافة التي تقدم حلولاً إيجابية للمشاكل بدلاً من التركيز فقط على الأخبار السلبية والمثيرة

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
غير موافق بشدة	1	12.5
غير موافق	1	12.5
محايد	1	12.5
موافق	4	50.0
موافق بشدة	1	12.5
المجموع	8	100.0

يتضح من الجدول أنّ نسبة (٥٠ %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة وافقوا بصورة محايدة على أنه يزداد اهتمام الجمهور بالصحافة التي تقدم حلولاً إيجابية للمشاكل بدلاً من التركيز فقط على الأخبار

السلبية والمثيرة، وهذا يشير إلى موافقة عينة الدراسة بشكل محايد حول أنه يزداد اهتمام الجمهور بالصحافة التي تقدم حلولاً إيجابية للمشاكل بدلاً من التركيز فقط على الأخبار السلبية والمثيرة.

١٤- يمكن أن يلعب الذكاء الاصطناعي دوراً كبيراً في تعزيز قدرات صحافة الحلول من خلال تحليل البيانات وتقديم رؤى متقدمة

جدول رقم (٤-١٥) يمكن أن يلعب الذكاء الاصطناعي دوراً كبيراً في تعزيز قدرات صحافة الحلول من خلال تحليل البيانات وتقديم رؤى متقدمة

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
محايد	3	37.5
موافق	4	50.0
موافق بشدة	1	12.5
المجموع	8	100.0

يتضح من الجدول أن نسبة (٥٠ %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة وافقوا على أنه يمكن أن يلعب الذكاء الاصطناعي دوراً كبيراً في تعزيز قدرات صحافة الحلول من خلال تحليل البيانات وتقديم رؤى متقدمة، وهذا يشير إلى موافقة عينة الدراسة حول أنه يمكن أن يلعب الذكاء الاصطناعي دوراً كبيراً في تعزيز قدرات صحافة الحلول من خلال تحليل البيانات وتقديم رؤى متقدمة.

١٥- تنجح صحافة الحلول في أي مؤسسة صحفية إذا تم تبنيها بالكامل بحيث تصبح جزءاً أساسياً من إستراتيجيتها، مع توفير الموارد والدعم للصحفيين.

جدول رقم (٤-١٦) تنجح صحافة الحلول في أي مؤسسة صحفية إذا تم تبنيها بالكامل بحيث تصبح جزءاً أساسياً من إستراتيجيتها، مع توفير الموارد والدعم للصحفيين

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
غير موافق	1	12.5
محايد	3	37.5
موافق	2	25.0
موافق بشدة	2	25.0
المجموع	8	100.0

يتضح من الجدول أن نسبة (٢٥ %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة وافقوا بشدة، ونسبة (٢٥ %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة وافقوا على أنه تنجح صحافة الحلول في أي مؤسسة صحفية إذا تم تبنيها بالكامل بحيث تصبح جزءاً أساسياً من إستراتيجيتها، مع توفير الموارد والدعم للصحفيين، وهذا يشير إلى موافقة عينة الدراسة حول أنه تنجح صحافة الحلول في أي مؤسسة صحفية إذا تم تبنيها بالكامل بحيث تصبح جزءاً أساسياً من إستراتيجيتها، مع توفير الموارد والدعم للصحفيين.

١٦- تمتلك صحافة الحلول فرصة كبيرة للنجاح في السعودية، خصوصاً في ظل رؤية ٢٠٣٠ التي تركز على التنمية المستدامة

جدول رقم (٤-١٧) تمتلك صحافة الحلول فرصة كبيرة للنجاح في السعودية، خصوصاً في ظل رؤية ٢٠٣٠ التي تركز على التنمية المستدامة

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
غير موافق	1	12.5
محايد	2	25.0
موافق	5	62.5
المجموع	8	100.0

يتضح من الجدول أنّ نسبة (٦٢.٥ %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة وافقوا على أنه تمتلك صحافة الحلول فرصة كبيرة للنجاح في السعودية، خصوصاً في ظل رؤية ٢٠٣٠ التي تركز على التنمية المستدامة، وهذا يشير إلى موافقة عينة الدراسة حول أنه تمتلك صحافة الحلول فرصة كبيرة للنجاح في السعودية، خصوصاً في ظل رؤية ٢٠٣٠ التي تركز على التنمية المستدامة.

نتائج الاستبانة

- موافقة عينة الدراسة حول اعتماد صحافة الحلول على تقديم حلول عملية وقابلة للتنفيذ للقضايا المجتمعية، وكان ذلك بنسبة 75% (موافق).
- موافقة عينة الدراسة حول تحديد المشكلة بوضوح وتقديم الحلول المدعومة بالأدلة، وبيان العقبات المحتملة ركائز أساسية لصحافة الحلول، وكان ذلك بنسبة 50% (موافق).
- موافقة عينة الدراسة حول إسهام صحافة الحلول في تعزيز الثقة بين الجمهور والصحيفة، وكان ذلك بنسبة 62.5% (موافق).
- موافقة عينة الدراسة حول تعزيز صحافة الحلول مصداقية الصحفيين ووسائل الإعلام من خلال تقديم حلول واقعية مبنية على الأدلة، وكان ذلك بنسبة 50% (موافق).
- موافقة عينة الدراسة حول إسهام توظيف صحافة الحلول في تحسين العلاقة بين الصحيفة وجمهورها من خلال زيادة الثقة عبر تقديم حلول عملية، وكان ذلك بنسبة 62.5% (موافق).
- موافقة عينة الدراسة بصورة محايدة حول أنه يفضل الجمهور الصحف التي تقدّم حلولاً ملموسة لقضاياهم اليومية بدلاً من التركيز فقط على الأخبار السلبية، وكان ذلك بنسبة 50% (موافق).
- موافقة عينة الدراسة بصورة محايدة حول أنه يعتمد نجاح صحافة الحلول على التعاون بين الصحفيين والمؤسسات الحكومية والمجتمع المدني، وكان ذلك بنسبة 50% (موافق).
- موافقة عينة الدراسة حول أنه تتمثل التحديات الرئيسة التي تواجه تطبيق صحافة الحلول في: قلة الموارد والوقت، ونقص البيانات الدقيقة والضغط للتركيز على الأخبار المثيرة، وكان ذلك بنسبة 50% (موافق).
- موافقة عينة الدراسة حول أنه يمكن استخدام صحافة الحلول لمعالجة القضايا الاجتماعية والاقتصادية المختلفة، وكان ذلك بنسبة 62.5% (موافق).
- موافقة عينة الدراسة حول أنه من الصعب تطبيق صحافة الحلول على القضايا السياسية، حيث إنها لا تتناسب مع طبيعة هذه القضايا في العديد من السياقات، وكان ذلك بنسبة 50% (موافق).
- موافقة عينة الدراسة حول أنه يحتاج الصحفي العامل في مجال صحافة الحلول إلى مهارات متقدمة في: البحث، وتحليل البيانات، والقدرة على تقديم حلول مبتكرة وموضوعية، وكان ذلك بنسبة 62.5% (موافق).
- موافقة عينة الدراسة حول أنه قد تواجه الصحف التي تعتمد على صحافة الحلول تحديات مالية بسبب الحاجة إلى موارد إضافية للتحقيق والبحث المتعمق، وكان ذلك بنسبة 50% (موافق).
- موافقة عينة الدراسة بشكل محايد حول أنه يزداد اهتمام الجمهور بالصحافة التي تقدم حلولاً إيجابية للمشاكل بدلاً من التركيز فقط على الأخبار السلبية والمثيرة، وكان ذلك بنسبة 50% (موافق).

• موافقة عينة الدراسة حول أنه يمكن أن يلعب الذكاء الاصطناعي دورًا كبيرًا في تعزيز قدرات صحافة الحلول من خلال تحليل البيانات وتقديم رؤى متقدمة، وكان ذلك بنسبة 50% (موافق).

• موافقة عينة الدراسة حول أنه تنجح صحافة الحلول في أي مؤسسة صحفية إذا تم تبنيها بالكامل بحيث تصبح جزءًا أساسيًا من إستراتيجيتها، مع توفير الموارد والدعم للصحفيين، وكان ذلك بنسبة 50% (موافق).

• موافقة عينة الدراسة حول أنه تمتلك صحافة الحلول فرصة كبيرة للنجاح في السعودية، خصوصًا في ظل رؤية ٢٠٣٠ التي تركز على التنمية المستدامة، وكان ذلك بنسبة 62.5% (موافق).

ثالثًا: ما تصوّرات الخبراء للسيناريوهات المستقبلية لتوظيف صحافة الحلول في الصحف السعودية؟

تم بناء هذه السيناريوهات المستقبلية حول توظيف صحافة الحلول في الصحف السعودية استنادًا على نتائج المقابلات المعمقة التي أجريت مع مجموعة من المحررين الصحفيين بالإضافة إلى تحليل نتائج الاستبانة، وتهدف هذه العملية إلى استشراف الاحتمالات المستقبلية لهذا النهج الصحفي، مع التركيز على الرؤى التي قدمها المشاركون في ضوء خبراتهم المختلفة، واستنادًا على هذه النتائج تم تصميم ثلاث سيناريوهات تمثل المسارات المحتملة لمستقبل تطبيق نهج الحلول في الصحف السعودية:

السيناريو التفاؤلي:

يتوقع هذا السيناريو أن تصبح صحافة الحلول جزءًا أساسيًا من إستراتيجيات المؤسسات الإعلامية السعودية، مدفوعة برؤية ٢٠٣٠ التي تركز على التنمية الاجتماعية المستدامة، تتبنى المؤسسات الإعلامية هذا النهج بشكل كامل، مع توفير الموارد والدعم اللازمين لحفز وتشجيع التحول الإعلامي، كما أكدت نتائج عينة الدراسة أن تطبيق صحافة الحلول يساعد على معالجة القضايا الاجتماعية والاقتصادية المختلفة بطريقة عملية وقابلة للتنفيذ.

وفي هذا السيناريو تدرك المؤسسات الإعلامية أن اعتماد صحافة الحلول يمثل فرصة لتعزيز ثقة الجمهور بها، وهو ما أكدته نتائج الدراسة التي أثبتت أن صحافة الحلول تسهم في تحسين العلاقة بين الصحيفة وجمهورها من خلال تقديم حلول واقعية وملموسة، كما أشار المشاركون إلى أن هذا النهج يمكن أن يعزز من مصداقية الصحفيين ووسائل الإعلام خصوصًا عند تقديم محتوى مبني على أدلة وتحليلات دقيقة.

وتستفيد الصحافة السعودية في هذا السيناريو من التكنولوجيا المتقدمة مثل الذكاء الاصطناعي الذي أشارت نتائج الدراسة إلى دوره الكبير في تحسين قدرات صحافة الحلول من خلال تحليل البيانات وتقديم حلول مبتكرة، وهي مهارات اعتبرت العينة ضرورية للنجاح في هذا المجال.

وتشهد الساحة الإعلامية السعودية في هذا السيناريو تحولًا في طبيعة المحتوى الصحفي المقدم؛ حيث تبدأ الصحف بتخصيص مساحات لتغطية قضايا اجتماعية مع التركيز على تقديم حلول عملية ومدرسة، وفي ظل هذا السيناريو تنجح المؤسسات الصحفية السعودية في ترسيخ صحافة الحلول بصفقتها جزءًا من هويتها الصحفية، وتصبح الصحافة أكثر تفاعلًا مع المجتمع؛ مما يعزز من مكانتها بصفقتها أداة للتغيير الإيجابي، ومع توفير الدعم المؤسسي يتم تجاوز التحديات المالية التي أشار إليها المشاركون كأحد أبرز التحديات لتطبيق هذا النهج.

وينتهي هذا السيناريو بتحقيق الصحافة السعودية تقدمًا ملحوظًا على المستويين المحلي والدولي؛ حيث تصبح نموذجًا يُحتذى في تطبيق صحافة الحلول، وبما يعزز من مكانته الإعلام السعودي بوصفه مساهمًا رئيسًا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لرؤية ٢٠٣٠.

السيناريو المعتدل:

في السيناريو المعتدل تتبنى المؤسسات الإعلامية السعودية صحافة الحلول، ولكن بشكل تدريجي وانتقائي، حيث تبدأ بدمج صحافة الحلول بوصفه جزءًا مكملًا للصحافة التقليدية دون أن تصبح جزءًا أساسيًا من إستراتيجيتها. ويشير هذا السيناريو إلى أن النجاح لتطبيق هذا النهج يتطلب وقتًا وتدرجًا؛ إذ تعتمد المؤسسات الإعلامية على تجريب صحافة الحلول في تغطيات محددة أولاً.

وتبدأ المؤسسات الصحفية السعودية خطوات أولية لتخصيص مساحات محددة لتغطية قضايا مختارة باستخدام صحافة الحلول، دون التوسع الكامل في تبني هذا النهج؛ لأنه بالرغم من إدراك المؤسسات الإعلامية السعودية لقيمة صحافة الحلول؛ فإنها تواجه تحديًا كبيرًا في كسب ثقة الجمهور الذي ثبت - كما أظهرت نتائج البحث - أن الجمهور غالبًا يفضّل المحتوى المثير والسريع، بالإضافة إلى التحديات المالية التي تُعيق تقدّمها في تبني نهج صحافة الحلول بشكل كامل.

وينتهي هذا السيناريو بوجود تطبيق تدريجي ومحدود لصحافة الحلول في الصحافة السعودية، حيث تحقق تغطياتها بعض النجاح في موضوعات محدودة. لكنها تظل بعيدة عن تحقيق تحوّل شامل في إستراتيجياتها الإعلامية. وهذا السيناريو يعكس تجربة متوازنة بخطوات حذرة لتبني هذا النهج دون مخاطرة كبيرة، مع وجوه إمكانيات للنمو في المستقبل إذا تم تجاوز هذه التحديات.

السيناريو التشاروي:

في هذا السيناريو تواجه المؤسسات الصحفية السعودية صعوبات كبيرة في تبني نهج صحافة الحلول نتيجة مجموعة من العوائق الهيكلية والمهنية التي تحدّ من قدرتها على التحول نحو هذا النهج، وتبقى الصحافة السعودية متمسكة بالنمط التقليدي، وتظل صحافة الحلول فكرة بعيدة عن التنفيذ العملي في الإعلام السعودي.

وحسب نتائج الدراسة أن هناك تحديات أساسية تواجه تبني نهج الحلول من بينها قلة الموارد ونقص البيانات الدقيقة، زيادة على ذلك أظهرت نتائج المقابلات مع المحررين السعوديين أن هناك ممانعة داخلية لدى الصحفيين أنفسهم تجاه التغيير من النمط التقليدي إلى أي نهج جديد، يعكس ذلك خوفًا من الخروج عن المألوف أو التعامل مع متطلبات جديدة تحتاج إلى وقت وجهد إضافيين، وقد يكون ذلك مدفوعًا بالاعتماد على الأنماط التقليدية والخوف من فقدان الجمهور أو تقليل الإنتاجية.

وتتفاقم هذه الممانعة بسبب غياب الدعم المؤسسي لتدريب الصحفيين على مهارات متقدمة، مثل: البحث، وتحليل البيانات، وتقديم الحلول المبتكرة، والتي أظهرت النتائج أنها ضرورية لتطبيق هذا النهج، أضف إلى ذلك أن التكاليف المالية المرتبطة بإنتاج هذا النوع من الصحافة - مثل: الحاجة إلى تحقيقات عميقة وبحث مكثف - تشكّل عائقًا آخر، حيث يرى الصحفيون أن الاعتماد على الأخبار التقليدية والأخبار السريعة أكثر جدوى وأقل تكلفة.

مع التمسك بالنهج التقليدي وعدم المخاطرة بتبني أنماط جديدة مثل صحافة الحلول؛ تستمر المؤسسات الصحفية السعودية في تقديم محتوى تقليدي، مما يؤدي إلى تفاقم الفجوة بين الصحافة والجمهور، ويتراجع دور المؤسسات الصحفية بصفته أداة للتغيير الإيجابي والتوعية المجتمعية؛ لتصبح مجرد ناقل للأحداث دون تقديم رؤى أو حلول للمشكلات المجتمعية.

وهذا الجمود يُضعف من قدرة الصحافة السعودية على المنافسة محليًا وعالميًا، حيث تتجه شرائح واسعة من الجمهور نحو منصات إعلامية بديلة تقدّم محتوى أكثر تفاعلاً وابتكاراً، ويُفقد هذا الجمود ثقة الجمهور بها، ويفتح المجال لدخول منصات مختلفة في المشهد الصحفي يقدمون محتوى يلبي تطلعات الجمهور الحالي.

نموذج مقترح لمستقبل توظيف صحافة الحلول في الصحافة السعودية:

استنادًا إلى نتائج الدراسة التي أظهرت أهمية تبني صحافة الحلول لتعزيز الثقة بين الجمهور والمؤسسات الإعلامية، يقدم هذا التصور إطارًا عمليًا لتطبيق هذا النهج الصحفي في المؤسسات الصحفية السعودية:

أولاً: فلسفة النموذج

يرتكز هذا النموذج على فلسفه الإعلام كأداة مؤثرة للتغيير الإيجابي وبناء مجتمعات أكثر وعيًا وقدرة على مواجهة تحدياتها، وينطلق من كون صحافة الحلول تطورًا نوعيًا في المجال الصحفي، حيث إنها تسعى إلى تجاوز الأنماط التقليدية التي تركز على المشكلات التي تقديم محتوى هادفًا يقدم حلولًا عملية ومبتكرة للقضايا والمشكلات الاجتماعية، ويؤثر إيجابيًا على الجمهور.

وتعتمد هذه الفلسفة على أن الصحافة ليست مجرد وسيلة لنقل الأخبار، بل هي منصة لصياغة الأفكار وتقديم الحلول، مما يعزّز دورها كطرف فعال في تنمية المجتمع. كما أنها تسعى إلى تمكين الصحفيين من الاعتماد على أساليب جديدة ومتنوعة في صياغة التقارير بعيداً عن النمط التقليدي الممل، مع الحفاظ على المهنية والموضوعية. ويركز هذا النموذج على تقديم محتوى إيجابي جذاب وقيم ومرتبطة باحتياجات الجمهور؛ مما يخلق تجربة إعلامية تفاعلية قيمة.

ثانياً: منطلقات بناء النموذج

• نتائج الدراسة: أثبتت الدراسة أن تطبيق صحافة الحلول يساهم في تعزيز الثقة بين الجمهور والمؤسسات الصحفية.

• التجارب العالمية: أظهرت التجارب مثل عامود "fixes" في نيويورك تايمز وعامود "up side" في ذا جاردريان كيف يمكن لصحافة الحلول تقديم محتوى يجذب الجمهور ويدعم مصداقية الصحيفة.

• الإطار النظري: يدعم الإطار النظري مفهوم صحافة الحلول كوسيلة لإثراء المحتوى الإعلامي بطرق تركز على الحلول، بالإضافة إلى قدرتها على تحسين العلاقة بين الصحيفة وجمهورها.

• واقع الإعلام السعودي: يعكس هذا النموذج الحاجة إلى الخروج عن الأنماط التقليدية التي ربما لا تلبي تطلعات الجمهور.

ثالثاً: أسس بناء النموذج

تم بناء النموذج المقترح لتوظيف صحافة الحلول في الصحافة السعودية على مجموعة من الأسس التي تم استنتاجها من نتائج الدراسة ومحددات صحافة الحلول. هذه الأسس تهدف إلى تقديم محتوى صحفي ببناء ومؤثر يركّز على الحلول المدعومة بالأدلة، ويعزّز من ثقة الجمهور بالمؤسسات الصحفية وفق ما يأتي:

- تقديم حلول مدعومة بأدلة: لا بد أن تقدم ممارسة نهج الحلول حلولاً عملية قابلة للتنفيذ ومبنية على بيانات دقيقة؛ مما يضمن مصداقية التقارير وارتباطها بواقع القضايا الاجتماعية، وليعزز هذا الطرح من ثقة الجمهور بالمؤسسات الصحفية، خاصة عند تقديم أمثلة واضحة تدعمها الأدلة العلمية، ولا بد أن تكون هذه الحلول طويلة الأمد تعالج جذور المشكلات بدلاً من الاكتفاء بمعالجة الأعراض، فهذا التركيز يضمن تأثيراً إيجابياً ومستداماً للمحتوى الصحفي على حياة أفراد المجتمع.

- الإجابة على سؤال "كيف": يسعى هذا النموذج إلى تجاوز الطرح التقليدي الذي يقتصر على عرض المشكلات ليركّز على تقديم محتوى يجيب على سؤال "كيف" الخاص بنهج الحلول، وهو "كيف يمكن حل هذه المشكلة؟"، فهذه المنهجية تجعل التقارير الصحفية أكثر ارتباطاً بحياة الجمهور وأكثر قدرة على تقديم خطوات عملية وواضحة لمعالجة القضايا المجتمعية.

- تحليل العقبات المرتبطة بالحلول: يتضمن النموذج تحليلاً دقيقاً للعقبات والتحديات التي قد تواجه تنفيذ الحلول المقترحة، مع تقديم بدائل مدروسة للتغلب عليها؛ ليعكس هذا النهج واقعية الطرح الصحفي، ويضيف عمقاً للتقارير؛ مما يعزز من قدرتها على التأثير.

- تعزيز التعاون والشراكات: يعتمد هذا النموذج على التعاون بين المؤسسات الصحفية والجهات الحكومية والمجتمع والخبراء والمتخصصين؛ لضمان شمولية الحلول وواقعيتها؛ لكون هذه الشراكات تساهم في بناء محتوى إعلامي يوفر حلولاً متكاملة للقضايا المطروحة.

- إشراك الجمهور وتعزيز التفاعل: يضع هذا النموذج الجمهور في مركز العملية الصحفية من خلال إشراكهم في تقديم الحلول والتفاعل مع القضايا، ويسعى إلى جعل الجمهور شريكاً فعالاً في العملية الإعلامية من خلال تعزيز النقاش العام، وتشجيعهم على المشاركة بأرائهم وتجاربهم حول القضايا الاجتماعية المختلفة.

- استخدام أساليب عرض مبتكرة: يعتمد نهج الحلول في هذا النموذج على الأساليب المبتكرة لعرض التقارير، مثل: السرد القصصي التفاعلي، والرسوم البيانية، والوسائط الرقمية؛ لجعل التقارير أكثر جاذبية وتأثيراً.

- الالتزام بالموضوعية والشفافية: يركّز النموذج على تقديم محتوى موضوعي وشفاف يلتزم بالقيم الصحفية، مثل: الحياد، والنزاهة، ولا بد فيه من تجنّب التحيز والتضخيم في أثناء عرض القضايا، وتقديم الحلول بما يعزز من مصداقية الصحافة ودورها البناء.

- توظيف التكنولوجيا الحديثة: يشمل هذا النموذج توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي وتقنيات تحليل البيانات لدعم الصحفيين في إعداد تقارير دقيقة وموثوق بها؛ لأن هذه الأدوات تُسهم في تقديم حلول مبتكرة معتمدة على رؤى مستخلصة من البيانات.

رابعاً: أهداف النموذج المقترح

- ١- دمج نهج الحلول بصفته جزءاً رئيساً في إستراتيجيات المؤسسات الصحفية السعودية.
- ٢- الخروج عن الأنماط التقليدية في تقديم المحتوى الصحفي.
- ٣- تحسين العلاقة بين الصحافة السعودية والجمهور وزيادة الثقة بها.
- ٤- تطوير مهارات الصحفيين في البحث والتحليل وصياغة الحلول المبتكرة.
- ٥- رفع وعي الجمهور بأهمية أسلوب صحافة الحلول ودورها كوسيلة لمعالجة القضايا المختلفة.
- ٦- تعزيز التعاون بين المؤسسات الصحفية والجهات الفاعلة والمجتمع.
- ٧- تقديم حلول مستدامة وطويلة الأمد لمعالجة جذور المشكلات الاجتماعية.

خامساً: متطلبات تنفيذ النموذج المقترح

- إعادة هيكلة الأقسام الصحفية وإنشاء وحدات متخصصة داخل المؤسسات الصحفية معنيّة بصحافة الحلول بحيث تكون مسؤولة عن إنتاج محتوى خاص بنهج الحلول.
- تطوير السياسات التحريرية وتحديثها لتتضمن معايير واضحة تتعلق بتطبيق صحافة الحلول.
- تخصيص ميزانيات مستقلة مخصّصة لدعم تقارير صحافة الحلول تشمل تمويل الوقت اللازم للبحث والتحليل والتكاليف التقنية والإدارية المرتبطة بإنتاج صحافة الحلول.
- إنشاء شراكات إستراتيجية وبناء علاقات مع المؤسسات الأكاديمية والبحثية والجهات الحكومية لتوفير بيانات موثوق بها، ودعم تطوير الحلول المقترحة.
- توفير التدريب المهني للصحفيين وتقديم ورش عمل ودورات تدريبية مستمرة لتزويد الصحفيين بالمهارات اللازمة لتحليل القضايا وصياغة الحلول واستخدام التقنية الحديثة.
- إجراء تقييم دوري للأداء ووضع معايير وأدوات لقياس نجاح تقارير الحلول من حيث تأثيرها على الجمهور والمجتمع، وتحسين الأداء بناءً على النتائج.

سادساً: إجراءات تنفيذ النموذج

التخطيط:

- وضع خطط عمل داخلية لتأسيس أقسام متخصصة بصحافة الحلول.
- تحديد أولويات القضايا المجتمعية التي سوف يتم التركيز عليها في التغطيات الصحفية.

التطبيق التجريبي:

- بدء تنفيذ تقارير صحافة الحلول في موضوعات تجريبية، مثل: التعليم والبيئة، بالتعاون مع الجهات ذات الصلة، وبناءً على تجارب ناجحة من مجتمعات أخرى.
- متابعة ردود أفعال الجمهور لتحليل فعالية هذا النهج.

التوسع والتطور:

- دمج هذا النهج في الإستراتيجية الإعلامية الشاملة للمؤسسات الصحفية.
- توسيع نطاق التغطيات لتشمل قضايا أكثر تعقيداً.

سابعاً: معوقات تنفيذ النموذج المقترح

- مقاومة المؤسسات الصحفية لتغيير أساليبها المألوفة في العمل الصحفي.
- ضعف الموارد ونقص التمويل والوقت اللازم لتنفيذ تحقيقات حلول عميقة.
- صعوبة الوصول إلى المعلومات، وقلة البيانات في بعض المجالات.
- الضغط الزمني، والحاجة إلى إنتاج محتوى يومي سريع يُعيق التفرغ للتقارير العميقة.

الخلاصة

في ختام هذه الدراسة التي هدفت إلى استشراف مستقبل توظيف نهج صحافة الحلول في الصحافة السعودية؛ أوضحت نتائج الدراسة الميدانية ما يؤكد أهمية النظر في هذا النهج بصفته إستراتيجية لتطوير العملية الإعلامية وتحسين العلاقة بين الصحف وجمهورها.

فقد أوضحت النتائج أن غالبية المحررين المشاركين يرون أن تقديم حلول عملية مدعومة بالأدلة وتحديد المشكلة بوضوح يُعدّ من الركائز الأساسية لتعزيز مصداقية التقارير والقصص الإخبارية وبناء ثقة الجمهور، وهو ما اتضح أيضاً من خلال تقديرات المشاركين للتأثير الإيجابي لهذا النهج على تحسين جودة المحتوى الإعلامي.

وعلى الرغم من التحديات والصعوبات الملموسة التي قد تواجه توظيف نهج صحافة الحلول - مثل القيود الزمنية والمالية ونقص البيانات الدقيقة - فإن الدراسة بيّنت أن تبني هذا النهج يمثل استثماراً ناجحاً في مستقبل العمل الصحفي؛ إذ يتيح للمؤسسات الصحفية لعب دور فاعل في معالجة القضايا المجتمعية بشكل علمي ومنهجي، وقدّمت التجارب - مثل عمود "Fixes" في صحيفة نيويورك تايمز وعمود "The Upside" في صحيفة ذا جارديان - أمثلة ملموسة توضّح كيف يمكن لهذا النهج أن يُحدث نقلة نوعية في تقديم الاخبار؛ إذ أسهمت تلك التجارب في تعزيز مصداقية الصحف وجذب تفاعل الجمهور رغم التحديات التي واجهتها في بداية التطبيق.

وزيادة على ذلك؛ فإن صحافة الحلول تتيح للصحفيين تطوير مهارات البحث والتحليل وصياغة الحلول بطرق مبتكرة تُثري العملية الصحفية وتعزّز من مصداقية المؤسسات، وبناءً على نتائج الدراسة فإن التوصية البحثية الرئيسة تتمثل في اعتماد نموذج تدريجي لتبني صحافة الحلول يبدأ بتطبيق تجريبي مصحوب بدعم مؤسسي وتدريب كافٍ، يلي ذلك التوسع التدريجي بعد مراجعة النتائج وتقييم الأداء. وفي الختام، وعلى الرغم من الصعوبات الأولية؛ فإن تطبيق نهج صحافة الحلول يُعدّ خطوة ناجحة وواعدة نحو تطوير العمل الصحفي، إذ يمكن أن يخلق تحولاً إيجابياً يدعم قدرة المؤسسات الصحفية على مواجهة التحديات المعاصرة، وبناءً على علاقة أكثر عمقاً مع الجمهور على المدى الطويل.

التوصيات:

- يُوصى بإجراء دراسات أكاديمية متقدمة، مثل رسائل دكتوراه أو مشاريع بحثية مكثفة، لتطوير النموذج المقترح في توظيف صحافة الحلول في الصحافة السعودية. يمكن لهذه الدراسات أن تختبر النموذج عبر تطبيقه عملياً في مؤسسات إعلامية مختلفة، مع تحليل أثره على جودة المحتوى الصحفي وتفاعل الجمهور. كما يُنصح بتوسيع نطاق البحث ليشمل مقارنات مع تجارب عربية وعالمية، مما يتيح تحسين النموذج ليكون أكثر شمولاً وملاءمة للواقع الإعلامي المتغير.

- إطلاق مشاريع تجريبية في المؤسسات الإعلامية السعودية لاختبار مدى نجاح النموذج المقترح، بحيث يتم متابعة نتائجه وتحليل تأثيره على الجمهور ونوعية المحتوى الصحفي. يمكن أن تتعاون المؤسسات الإعلامية مع جامعات أو مراكز أبحاث متخصصة لتنفيذ هذه المشاريع وضمان استنادها إلى معايير علمية ومهنية. كما يمكن استلزام تجارب عالمية ناجحة وتكييفها بما يتناسب مع البيئة الإعلامية السعودية لتحقيق أقصى فائدة ممكنة.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

- الألفي، محمد. (٢٠٢٢). الميتافيرس ومسقبل تقبل الصحافة الخاصة. <https://www.albawabhnews.com/4673709> تم الاطلاع في فبراير ٢٠٢٢
- أنور، رحاب. (٢٠٢٢). محددات صحافة الحلول في المواقع الإخبارية الإلكترونية وانعكاساتها على القائم بالاتصال والجمهور. *المجلة العلمية لبحوث الصحافة*، (٢٣)، ١٧١.
- بركة، أمين. (٢٠٢١). اعتماد الصحفيين الفلسطينيين على صحافة الهواتف الذكية كمصدر للأخبار حول جائحة كورونا: دراسة ميدانية في محافظات غزة [رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة].
- بريك، أيمن. (٢٠٢٢). تطبيقات الميتافيرس وعلاقتها بمستقبل صناعة الصحافة الرقمية: دراسة استشرافية خلال العامين ٢٠٢٢: ٢٠٤٢. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، (٧٨)، ٦٠-٩٥.
- توريس، فابيولا. (٢٠١٩، يوليو ١٧). كيف تنشئ فريق صحافة بيانات، شبكة صحفي البيانات العرب. مقال منشور.
- حرب، غسان. (٢٠٢١). مستقبل حرية الإعلام المرئي والمسموع في فلسطين: دراسة استشرافية حتى عام ٢٠٤١م. *مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام*، (٥٨)، ٨٩١.
- حرب، غسان. (٢٠٢٢). رؤية استشرافية لتبني تقنيات الذكاء الاصطناعي في القنوات الفضائية الفلسطينية. *المجلة الجزائرية للاتصال*، ٢٤ (١)، ص ١٧ - ١٨.
- الحيالي، أحمد مولود أحمد عباس. (٢٠٢٢). توظيف المواقع الاخبارية العراقية لمدخل صحافة الحلول المجتمعية في معالجة قضية البطالة: دراسة تحليلية. *مجلة لارك* ٤ (٤٧)، ٨٢٥ - ٧٩٦.
- السيقلي، محمد. (٢٠٢١). توظيف المواقع الإخبارية الفلسطينية لصحافة الحلول في معالجة المشكلات المجتمعية: دراسة تحليلية مقارنة [رسالة ماجستير]. الجامعة الإسلامية بغزة - كلية الآداب.
- شمالي، علاء. (٢٠٢١). استخدامات الصحفيين الرياضيين العرب لصحافة البيانات: دراسة ميدانية [رسالة ماجستير]. الجامعة الإسلامية بغزة.
- الصحافة البناء.. تعريفها ودورها في وقت الأزمات (٢٠٢١، أبريل ٢٩). <https://cutt.us/ppDor> تم الاطلاع في مارس ٢٠٢٢.
- عبد الظاهر، محمد. (٢٠٢٢). هل يمكن أن يساعد إعلام الميتافيرس في التسويق الروبوتي؟. مصادر نيوز، <https://cutt.us/gHRdQ> تم الاطلاع في أكتوبر ٢٠٢٢
- عبد العظيم، محمد أحمد. (٢٠١٩). الخطوات المنهجية لاستخدام أسلوب السيناريوهات في التخطيط التربوي. *المجلة الدولية للبحوث النوعية المتخصصة*، (١٧).
- عبد الغفار، وفاء جمال درويش. (٢٠٢٢). توظيف صحافة البيانات في التغطيات الصحفية الاستقصائية بالمواقع الإلكترونية المصرية وعلاقتها بتطور تقنيات الاتصال وتكنولوجيا المعلومات: دراسة على القائم بالاتصال. *مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر كلية الإعلام*، ٤ (٥٦)، ١٩٤٢.
- أبو عليان، حمزة. (٢٠٢١). صحافة البيانات في فلسطين من وجهة نظر خبراء الإعلام: دراسة ميدانية [رسالة ماجستير]. الجامعة الإسلامية بغزة.
- فرج، ابراهيم محمد أبو المجد. (٢٠٢٠). معالجة المواقع الصحفية للمشكلات الاقتصادية في المجتمع المصري "دراسة في إطار مدخل صحافة الحلول. *المجلة العلمية لبحوث الصحافة*، (٢٠)، ٢٥.
- فرجاني، علي. (٢٠٢١). التقنيات الرقمية وتطبيقاتها في الإعلام: الذكاء الاصطناعي وإدارة المحتوى. الدار المصرية اللبنانية.
- كتاكت، هالة. (٢٠٢٢). رؤية الجمهور للمعايير المهنية والأخلاقية الحاكمة لمعالجة صحافة الفيديو لقضايا وأحداث المجتمع المصري وعلاقتها بالمزاج العام. *مجلة البحوث الإعلامية جامعة الأزهر، كلية الإعلام*، ١٣٦٩.

كريم، أحمد (٢٠٢١). تقييم النخبة الإعلامية الفلسطينية لفرص توظيف صحافة الذكاء الاصطناعي في التحرير الصحفي: دراسة ميدانية [رسالة ماجستير]. الجامعة الإسلامية بغزة.

اللبان، شريف درويش. (١٢-١٢-٢٠٢٠). مدخلان جديان لاستشراف صحافة المستقبل. موقع سبوت الهيئة الوطنية للصحافة، تم الاطلاع ١٥-٣-٢٠٢٢.

اللبان، شريف درويش. (٢٠١٩). مداخل جديدة لتطوير صناعة المحتوى الصحفي (١-٣). المركز العربي للبحوث والدراسات، (١٢/ ديسمبر / ٢٠١٩) <http://www.acrseq.org/41440>

تم الاطلاع في اكتوبر ٢٠٢٢
 اللبان، شريف. (٢٠١٩). مداخل جديدة لتطوير صناعة المحتوى الصحفي (٢ - ٣). المركز العربي

للبحوث والدراسات، (٢٩ / ديسمبر / ٢٠١٩م). <http://www.acrseg.org/41446>.
محمود، خالد. (٢٠٢٢، يوليو - ٥). ص حافة الحاء. مول.

<https://www.emaratalyoun.com/politics/reports-and-translation/2022-07-05-1.1647281> تم الاطلاع في اكتوبر ٢٠٢٢

موقع News IU. (٢٠٢٣، مارس ٣٠). صحافة الحلول... النظرية والتطبيق. صحافة الحلول.. النظرية والتطبيق iu-news-iu - ، تم الاطلاع بتاريخ ٢٥ / ٨ / ٢٠٢٣.

موقع إيجاب الإعلامي. <https://www.egab.co/ar/#about-us> تم الاطلاع بتاريخ ١٠ سبتمبر ٢٠٢٣.

المراجع الأجنبية

Bornstein, D., & Rosenberg, t. (2021). *if we can report problem, we can report on the solution*. Posted Nov11,2021 [Opinion | 11 Years of Lessons From Reporting on Solutions - The New York Times \(nytimes.com\)](https://www.nytimes.com/2021/11/11/opinion/reporting-on-solutions.html) viewed sep8,2023.

Journalism.co.uk.(2018). *Madalina Ciobanu, With its latest series The Upside, the Guardian will focus on solutions journalism in five key areas*. posted 14 Feb 2018 [With its latest series The Upside, the Guardian will focus on solutions journalism in five key areas | Media news](#) , viewed 10 Sep 2023.

Lough, K. (2018). Journalists' perceptions of solutions journalism and its place in the field. *International Symposium on Line Journalism (ISOJ)*, 8 (1).

Lough, K., & McIntyre, K. (2021). Transitioning to Solutions Journalism: One Newsroom's Shift to Solutions-focused Reporting. *Journalism Studies*, 22 (2), 193 - 208

McIntyre, K. E., & Lough, K. (2021). Toward a clearer conceptualization and operationalization of solutions journalism. *Journalism*, 22 (6), 1558-1573.